قيم رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً

إعـــــــــداد

دكتور

عماد محمد نبيل سعد

المدرس بقسم التخطيط الاجتماعي

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمنهور

٢٠١٩

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

يسعى المجتمع المصري في المرحلة الحالية إلى تحقيق تقدم في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال تحسين موارده وطاقاته المادية والبشرية التى تمكنه من مواجهة كافة المشكلات التي تعوق طموحاته فى مستوى معيشة أفضل، حيث إن التنمية كقضية حضارية تمثل في مضمونها تنمية إنسانية وأصبح الاهتمام بتنمية البشر والارتقاء بقدراتهم هو نتيجةً لاهتمامات الدول وتسابقها نحو تحقيق تلك التنمية. (خزام، ٢٠١٢، ٣٣).

وتحقيق التنمية الشاملة يحتاج إلى ما يمكن أن نسميه بالتعبئة الشاملة للموارد والإمكانيات المحلية من بشرية وإقتصادية وطبيعية، لذا فأن العناصر الأساسية لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية تتحدد في العنصر البشرى ورأس المال والموارد الطبيعية المتاحة.(خميس، ١٩٩٥، ١).

فالإنسان هو صانع التنمية والمستفيد منه والمشارك في اتخاذ قراراها، ولذا من الواجب وضعهم في بؤرة اهتمام صناع السياسات ومستخدمي القرارات لتنمية قدراتهم وتمكينهم من تحقيق ذاتهم، وإطلاق طاقاتهم على الإبداع، وتوفير الفرص الملائمة لانتفاعهم بهذه القدرات في صورة حياة جادة سليمة وكريمة. (العيسوي، ٢٠٠١، ٩٤).

فرأس المال الإجتماعي يؤثر على التنمية الإقتصادية من خلال التفاف الناس حول غايات وأهداف تنموية عامة متفق عليها بحيث تأتي نواتج التنمية معبرة دائماً عن الحاجات المجتمعية للكافة، ويمكن تأثير رأس المال الإجتماعي علي التنمية والعوائد الإقتصادية من حيث إتاحة الفرصة للشراكة بالمعلومات الخاصة بالتنمية، فرأس المال الإجتماعي لا يؤثر فقط على عائد التنمية الاقتصادية ولكنه يعد أساساً جوهرياً لبناء نسق إقتصادي قوى وفعال يتوافق مع السياق الإجتماعي بمكوناته وتفاعلاته وشبكة علاقاته. (السروجي، ٢٠٠٩، ١١٠).

لذا يمكن القول بأنه لا يمكن أن تقوم تنمية حقيقية في ظل مجتمعات قليلة الثقة تتسم بضعف التواصل والإندماج أو تتصف بالتنافر بين أطيافها حتى لو تيسرت لها موارد جيدة وهو ما يمكن أن يطلق عليه أزمة التكامل القومي أو ما يعرف باسم رأس المال الإجتماعي. (جماز، ٢٠١٠، ٩٤).

وتبدأ العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتنمية، فالتنمية لها شروط اجتماعية فهي بحاجة إلى فاعلين على درجة عالية من الثقة والشفافية، وهي بحاجة إلى مجموعة من القيم والمعايير الحديثة، وهي بحاجة إلى أن يدرك الفاعلون الأفراد وجود بعضهم البعض، وأن يكونوا قادرين على خلق شبكات اجتماعية لقضاء حوائجهم وتحقيق أهدافهم والعيش سوياً من أجل هدف واحد.(زايد وآخرون، ٢٠٠٦، ٦)

ورأس المال الاجتماعي لأي مجتمع يتضمن المؤسسات، العلاقات، الاتجاهات والقيم التي تحكم التفاعلات بين الناس وتساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهو أيضًا الرابط الذي يحتجزهم سوياً، كما يتضمن القيم المشتركة والقواعد للتصرف الاجتماعي والتي تتجسد فيا العلاقات الشخصية، الثقة، والإحساس العام بالمسئولية، الذي يجعل المجتمع أكثر من مجموعة أفراد فقط، فضلاً عن أن هناك اهتمام متزايداً حول "رأس المال الاجتماعي" وأهميته لتحقيق الحالة المرضية – Well Being لأفراد المجتمع. (The Productivity Commission, 2003, 54).

ومن ثم فإن رأس المال الاجتماعي يعد ضرورة لخلق نظام اجتماعي سليم ومستقر بشرط وجود تنظيمات مؤسساتية تقوم بدورها في رفع الكفاءة، وتسهيل عملية تبادل المعلومات بالإضافة إلى دعم التعاون بين الحكومة وقطاع الصناعة الخاص. (سراج الدرين، ٢٠٠٤، ٥٦، ٥٧).

إضافة إلى أن رأس المال الاجتماعي يمثل دالة اقتصادية، فهو يخفض تكلفة الصفقات الاقتصادية إذا ما ارتبط بآليات التنظيم الرسمي للعقود.(Francis Fukuyama, 1999, 13).

فسياق التعاون المستند على المعايير غير الرسمية يشغل تفكير الكثير من الاقتصاديين المعاصرين، فالمؤشرات الاقتصادية التي تدل على انخفاض تكلفة التبادلات غير الرسمية فهي ترجع لرأس المال الاجتماعي بين الأعضاء، والتي تبدو كظاهرة واضحة في التعاملات والتبادلات الاقتصادية الناجحة، فإذا ما وظف المفهوم إيجابياً خاصة متغير الثقة في تصميم أي برنامج في سياسة التنمية يمكن ذلك أن يترجم إلى إجراءات تشجع على خلق شبكات اجتماعية وجماعات مساعدة تعمل على منع أو محاربة المشاركة الجانبية التي تعترض سياسة أي مشروع تنموي.(Michelle Cullen ,Harvey White ford, 2001, 18- 19).

بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يتم توظيف رأس المال الاجتماعي بوضعه ضمن سلسلة من التوصيات ودمجه في سياسة التنمية، ومن ثم يعمل على تخفيض قيمة المشاريع الاقتصادية والاجتماعية.(Social Capital Work shop, 2003,32).

كما أن تنمية رأس المال الاجتماعي لا تتأتي إلا من خلال بناء وتنمية الإنسان وتوفير شبكة فاعلة للأمان الاجتماعي، وتحليل وتحسين نوعية الحياة للإنسان في المجتمع وتعدد فرصها. (السروجي، ٢٠٠٩، ٣٧٣).

وعلى ذلك فتحسين نوعية الحياة يتضمن ليس فقط وصول الحاجات الأساسية إلى الريف كالمياه الصالحة للشرب، الإسكان المناسب، الكهرباء، الاتصالات، وشبكة الطرق والمواصلات، ولكن أيضاً الوصول إلى الخدمات الضرورية مثل التعليم الجيد، والرعاية الصحية.(Committed to the future of Rural Communities, 2005, 11).

والتطور في مفهوم التنمية جاء من الانتقال من المفهوم التقليدي وهو الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية إلى المفهوم المعدل للتنمية وهو الاستخدام الأمثل للموارد سواء المتاحة لدينا أو المتاحة لدى الغير حيث ضم المفهوم تحسين نوعية حياة البشرية Quality of lives يعني ذلك التحسن في مختلف نواحي الحياة أو رفع مستوى العنصر البشري بما يؤدي إلى توسيع فرص ومجالات الاختيار أمام العنصر البشري في حرية وديمقراطية كاملة. (أبوالنصر، ٢٠٠٥، ٤).

ولقد أصبحت ثروة أي مجتمع لا تقتصر على موارده الطبيعية فقط بل تشتمل على الموارد البشرية الذي يعتبر استثمارها هو العامل الأساسي لكل مجتمع باعتبار أن ثروة المجتمع الحقيقية تتركز في موارده البشرية وكيفية استثمارها ، وهى الأصل في كل الموارد يجب أن تلقى الاهتمام الأول، حيث أن الإنسان يعتبر هو العنصر الأساسي للتنمية بل العنصر الايجابي الفعال فيها حيث هو غاية التنمية وفى ذات الوقت وسيلتها.(السيد، ٢٠١٨، ٦٧).

ويقاس تقدم الأمم في العصر الحديث بمقدار ما تقدمه لأبنائها ومدى ما توفره لهم من فرص النمو السليم من خلال الرعاية الإجتماعية والتربوية والنفسية والعقلية والجسمية لتحقيق التنمية البشرية بإعتبار أن الإنسان هو هدف التنمية وإذا كان اهتمام المجتمع بالطفل السوي من الأهداف التنموية ارتباطاً بان التنمية هي أفضل استثمار للقدرات الإنسانية.(السروجي، ابوالمعاطي، ٢٠٠٩، ٣٠٣).

ولقد أصبحت قضية المعاقين حركياً في بؤرة الاهتمام منذ ما يزيد على عقدين حيث توالت الانجازات وظهرت العديد من البرامج والسياسات في هذا الجانب ، ولقد نجحت الجهود في تحويل المنظور الإجتماعي لهذه الفئة إلى المنظور الحقوقي، حيث أننا لم نعد نرى أن التعامل مع الأشخاص المعاقين هو من باب الشفقة بل هو مسألة حقوق حسمتها مواثيق دولية آخرها الاتفاقية الدولية لحقوق المعاقين.(الخطيب وآخرون، ٢٠١٠، ٣٦).

وقد تعرض المعاقين حركياً لكثير من عدم الاهتمام والمعاملة الغير إنسانية بالنظر إليهم على أنهم فئات بدون جدوى ولا فائدة منهم وأنهم من المشكلات التي تعيق تقدم وتطور المجتمعات. (عبدالكافي، ٢٠١٠، ٤٧).

ويوجد في مصر طبقا لآخر إحصائية صدرت من الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء أن نسب الإعاقة في مصر وصلت إلى ١٠.٦٧ %، أي ما يعادل ١٠ مليون شخص موضحا أن ٢٠% من المحيطين بالمعاق يتأثرون في سير حياتهم اليومية. (الجهاز المركزي، ٢٠١٧).

وعلى الرغم من هذا الاهتمام المتزايد إلا أن المعاقين حركياً لا يزالون يواجهون العديد من المشكلات المختلفة التي تحول دون دمجهم في المجتمع وتجعلهم يشعرون بالإحباط والدونية، الأمر الذي يعمل على عزلتهم وشعورهم بالاغتراب وسوء التوافق مع الذات والمجتمع.(غباري، ٢٠١٦، ٤٦).

ومن ثم لجأت الكثير من الدول إلي إنشاء شبكات للأمان الإجتماعي من خلال الجمعيات الأهلية كوسيلة لتحقيق الحماية الإجتماعية حيث تمثل شبكات الحماية الإجتماعية مجموعة من الإجراءات المعوضة التي تهدف إلي تخفيف أثر الفقر علي أكثر الجماعات ضغطاً، ويسعى رأس المال الاجتماعي إلى مساعدة المعاقين وتمكنهم من الحصول على الإحتياجات الضرورية ليمارسوا حياة طبيعية. (خزام، ٢٠١٠، ٤٣).

وإن إمكانية تحسين حياة المعاقين حركياً عندما تكون بأيدينا فلابد أن نفعل أقصى ما يمكننا فعله من أجل جعل حياة هؤلاء الأشخاص أفضل ولو قليلا ،إن الأشخاص المعاقين حركياً ليسوا أقل منا في شيء وليسوا بحاجة إلى التعاطف المفرط أو غير المنطقي، إنهم أقوياء وشجعان حيث أنهم يخوضون كل يوم معركة مع الحياة ولم يسقطوا بعد وما نحاول طلبه من تحسين حياة المعاقين حركياً وإنما لمحاولة جعل معاركهم اليومية أبسط ولو قليلا وتقديم يد العون إذا ما أمكننا ذلك، هذه المساعدات قد تكون مبادرة شديدة البساطة منك ولكنها قد تترك أثرا عميقا في حياة هؤلاء الشجعان.(هانيل، ٢٠١٨، ٣٢).

وتعد هنالك كثير من المقومات التي نحتاجها من أجل تحسين حياة المعاقين حركياً والتي يقوم المجتمع أو الحكومات بتوفيرها والعمل على صحتها وكفاءتها، هذه هي المبادرات الكبيرة التي تعتبر أحد حقوق المعاقين حركياً وواجب على مؤسسات الدولة أن توفرها لهم، أما بالنسبة لما يمكن أن نقدمه نحن كأفراد في المجتمع من أجل تحسين حياة المعاقين حركياً فهي مبادرات بسيطة قد تكون فردية أو جماعية تطوعية وجميعها يصب في مساعدة غيرنا عندما يحتاج إلى تلك المساعدة. (عبدالحليم، ٢٠٠٤، ٣٢).

والجانب الآخر والذي لا يقل أهمية عن البيئة المحيطة من أجل تحسين حياة المعاقين حركياً هو الجانب الإجتماعي لهذا الشخص فالشخص الذي فقد شيئا أساسيا كقدرته على الحركة مثلا غالبا ما تكون حالته النفسية أسوأ بكثير ولهذا، فهو يحتاج إلى الاهتمام والرعاية في هذا الجانب وتوفير ما يمكننا توفيره من أجله وكذلك جوانب أخرى منها أن يكون المنزل مهيأ من أجل تحسين حياة المعاقين حركياً وهل الإحتياجات الأساسية لهذا الشخص متوفرة كتحسين البيئة المحيطة بالشخص ذي الاحتياج الخاص وكذلك الاستفادة من الأشياء البسيطة التي توفرها لنا التكنولوجيا.(حنا، ٢٠١٠، ٣٤).

ولقد شهدت الخدمة الإجتماعية بصفة عامة وفى مجال المعاقين حركياً بصفة خاصة تطورات وتغيرات جذرية سريعة خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين على الصعيدين النظري أو الممارسة، بسبب التغيرات المتلاحقة التي تمر بها المجتمعات المعاصرة حيث أخذت الخدمة الإجتماعية مكانة مرموقة في مجال المعاقين حركياً في النظرية والممارسة،حيث بدأت المهنة تبحث

عن آليات وأساليب جديدة لرعايتهم للاستفادة من طاقتهم ولكي يتمتعوا بالحقوق الإنسانية والمواطنة كبقية أفراد المجتمع الأسوياء. (فهمي، ٢٠٠٥، ٨٨).

والخدمة الإجتماعية لها باع طويل ومشرف في رعاية المعاقين حركياً حيث أشار Sheafar, Landon(1987) إلى أن الخدمة الإجتماعية كلها هي خدمة عامة في الأصل بسبب تركيزها الواسع على العلاقة المشتركة بين الأشخاص والبيئات المحيطة بهم وأن الممارسين يأخذون في الاعتبار جميع العوامل بداية من الحاجات الفردية إلى السياسات الاجتماعية الشاملة، وقد توصلا إلى العناصر المتضمنة في فكرة (الممارسة العامة)، وفي عام ١٩٦١ قدم Schwartz أن ممارسة الخدمة الإجتماعية هي في الواقع مسألة توسط (وساطة) بين النظم المختلفة وأن تطوير برامج على مستوى البكالوريوس أدى إلى ظهور الحاجة إلى نظريات أخرى للممارسة العامة .(حبيب، ٢٠١٠، ١٨).

ولما كان التخطيط الاجتماعي ضرورة حتمية وسمة من سمات العصر الحالي والأسلوب الوحيد الذي يضمن للبلاد النامية التخلص من مشكلاها وتحقيق الخير لجموع مواطنيها وتوفير الرفاهية لهم وتطوير الخدمات الضرورية لهم بصفة عامة ومحدوى الدخل بصفة خاصة من خلال برنامج متكامل لتحسين وتطوير كفاءة الخدمات في المناطق المحرومة سواء في الريف أو الحضر.(علي، ٢٠٠٧، ٢٥).

كما أنه يعد الأسلوب الوحيد الذي يمكن بواسطته تخليص المجتمعات المحلية من مشكلاتها التي تراكمت عبر السنين والتي أصبحت تتمثل في خصائصها، والتي منها انخفاض مستوى المعيشة وانخفاض المستويات التعليمية وانتشار الأمية وانخفاض المستوى الصحي والافتقار إلى الكثير من الخدمات، لذا فإن التخطيط للتنمية يعد الأسلوب الأمثل لحل المشكلات وإشباع الاحتياجات من خلال وضع خطط الخدمات الاجتماعية المختلفة. (مختار والحسيني، ١٩٩١، ١٢٦).

وعلى هذا يعد التخطيط للخدمات الاجتماعية ضرورة من الضرورات التي لم يعد هناك غنى عنها للنهوض بالمجتمعات في عصرنا الحاضر وذلك عن طريق محاولة إشباع المزيد من الخدمات ومواجهة المشكلات وتقديم كافة الخدمات ولذلك فهو يرتبط بجهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية حيث أن التنمية في جوهرها هي الارتفاع بمستوى معيشة أفراد المجتمع بصفة مطردة على مر السنين سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية وتنمية الموارد البشرية واستثمارها وتنمية مهارتها وتطوير شخصيتها ومدها بكافة متطلبات المواطن الصالح والعنصر الفعال في المجتمع.(مختار، ١٩٩٥، ٣١).

وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات المرتبطة برأس المال الاجتماعي:

١. **دراسة (كرشان أنيرد (Krishna, anirudh, 2000)** والتي استهدفت قياس رأس المال الاجتماعي والعمل الجماعي لتحقيق التنمية الاقتصادية والسلم الاجتماعي والحكم الديمقراطي في شمال المناطق الريفية بالهند وتوصلت الدراسة إلى أهمية رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية الاقتصادية والحكم الديمقراطي وتمكين المجتمعات الريفية في الانخراط في العمل الجماعي والحصول على منافع واسعة النطاق في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ودعم التنمية الاقتصادية والسلم الاجتماعي والمشاركة الديمقراطية وتحقيق الأهداف الاجتماعية.

٢. **دراسة (بيكونيجا أوبادياه (Bukeny J. Boadiah, 2001)** والتي استهدفت الدراسة فحص جوانب نوعية الحياة في المناطق الريفية في غرب فرجينيا، ومن أهم نتائج الدراسة أن الرضا عن نوعية الحياة تتأثر ببعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والفردية (العلاقات الاجتماعية، الدخل، ظروف العمل، والرضا الفردي عن نوعية الحياة) .

٣. **دراسة (دودس ديـنس (Dodds, H Denise, 2002)** والتي استهدفت تأثير رأس المال الاجتماعي على تطوير التحالفات لتحقيق التنمية المستدامة حيث توصلت الدراسة إلى أهمية التحالفات المجتمعية في وضع وتنفيذ البرامج والسياسات الصحية وبناء نظام شامل للحد من الإيدز والعنف والحمل في سن المراهقة. وإدمان الكحول والمخدرات وأن لرأس المال الاجتماعي قوة من شأنها خلق تحالفات فعالة لتحقيق التنمية المستدامة وتعبئة المجتمعات المحلية.

٤. **دراسة (روبرت بوتنام (Rutnam Robert, 2002)** والتي استهدفت معرفة السبب وراء انخفاض مؤشرات الديمقراطية في الولايات المتحدة والمتمثلة في التصويت في الانتخابات، والعضوية في تنظيمات مدنية وتكوين تنظيمات مدنية، ومن أهم نتائج الدراسة أن السبب وراء ذلك يعود إلى تراجع معدلات الثقة المجتمعية، وهو جوهر رأس المال الاجتماعي، وقد ارجع عزوف المواطنين عن المشاركة إلى مجموعة من العوامل يأتي على رأسها سرعة إيقاع الحياة التي جعلت المواطن يلهث وراء رزقه وأفقدته روحه الجماعية، هذا بالإضافة للدور الذي صارت تلعبه وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة والتي جعلت الفرد منغلقاً على ذاته وأقل احتياجاً للآخرين، وأقل رغبة في المساهمة في شئون المجتمع.

٥. دراسة (شو هينسن (Choi Hyunsun,2004) والتي أكدت على أهمية رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية الاقتصادية المجتمعية في لوس أنجلوس وأهمية المنظمات الدينية في تنمية رأس المال الاجتماعي القائم على أساس ديني في تعزيز الفرص الاقتصادية والتجارية في المجتمع وتوصلت الدراسة إلى أهمية رأس المال الاجتماعي في المؤسسات المجتمعية والتخطيط الحضري

وتنمية المجتمع ومعالجة القضايا الاجتماعية وتحسين نوعية حياة المجتمعات وخلق مجتمعات أكثر ملاءمة للحياة.

٦. **دراسة (كاتيا ملنيك (Katia Melnik 2005)** عن (رأس المال الإجتماعي والمشاركة التطوعية وأسس العمل الجماعي) والتي استهدفت تحديد العلاقة بين رأس المال الإجتماعي والمشاركة التطوعية وفهم أسس العمل الجماعي، وتشير النتائج إلى أن المشاركة التطوعية تعد مورداً أساسياً للمنظمات التطوعية وتعد الثقة والتعاون والمنظمات التطوعية والمعايير المشتركة والشبكات الاجتماعية ذات أهمية للمشاركة في عملية صنع القرار وفى فهم أفضل للسياسة العامة، ولا يمكن أن يتحقق رأس المال الإجتماعي إلا عن طريق المشاركة فى التفاعلات الاجتماعية والجماعات التطوعية.

٧. **دراسة (نجاة محمود عبد المقصود (٢٠٠٥)** عن (تنمية المرأة وتحسين نوعية حياة الأسرة الريفية) والتي استهدفت تحديد إسهامات مشروع تدريب المرأة الريفية في تحسين أداء مهارات الحياة الأساسية للمرأة الريفية، وتحديد التغيرات التي طرأت على البعد الذاتي والبعد الموضوعي لنوعية حياة أسر المستفيدات من المشروع، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين متغير تنمية المرأة الريفية لتحسين نوعية حياة الأسرة قبل وبعد الاستفادة من المشروع لصالح الوضع بعد الاستفادة.

٨. **دراسة (أحمد عبد الحميد الابشيهي (٢٠٠٧)** عن (أساليب فقراء الريف في تحسين نوعية الحياة) والتي هدفت إلى تحديد الأساليب التي يستخدمها فقراء الريف أنفسهم في تحسين نوعية حياتهم في الجوانب الاقتصادية والصحية والتعليمية والاجتماعية والبيئية والسياسية لهم، ومن أهم نتائج الدراسة أن أهم أساليب فقراء الريف في تحسين نوعية حياتهم هي: خروج أفراد الأسرة للعمل، وتربية الأغنام والماعز وبيعها، والذهاب إلى الوحدة الصحية الموجودة بالقرية، والحرص على متابعة البرامج الثقافية للتليفزيون، والحرص على مواساة أهل المتوفي، والحرص على التصويت في الانتخابات، ومتابعة نشرات الأخبار، وعدم رفع صوت الراديو والتليفزيون في المنزل، والحرص على نظافة المسكن.

٩. **دراسة (زينهم مشحوت سيد أحمد (٢٠٠٨)** عن (دور المجالس المحلية في تحسين نوعية حياة الأسرة الريفية) والتي استهدفت تحديد دور المجالس المحلية الشعبية والتنفيذية في تحسين نوعية حياة الأسرة الريفية، ومحاولة قياس نوعية الحياة للأسرة الريفية، ومن أهم نتائج الدراسة أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين دور المجالس المحلية والبعد الذاتي والبعد الموضوعي لتحسين نوعية حياة الأسرة الريفية.

١٠. **دراسة (أكس ماين (Xia, Min, 2009)** والتي استهدفت قياس أثر رأس المال الاجتماعي على تحقيق التنمية الاقتصادية والحكم على مستوى القاعدة والمشاركة الديمقراطية في المناطق الريفية في الصين وتوصلت الدراسة إلى أن الثقة العامة والمشاركة الاجتماعية والعضوية في المنظمات المختلفة لدى الريفيين لها تأثير كبير على عمليات التنمية الاقتصادية والحكم المحلي المشـــاركة في الديمقراطية في المناطق الريفية.

١١. **دراسة (أسماء حسن عمران (٢٠٠٩)** عن (رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتحديث المجتمع الريفي) "دراسة مطبقة على قرية الراشدة محافظة الوادي الجديد" والتي هدفت إلى تحديد شدة واتجاه العلاقة بين متغيرات رأس المال الاجتماعي والتخطيط لتحديث المجتمع الريفي، ومن أهم نتائج الدراسة ضرورة تعزيز القيم الاجتماعية التي تشكل جوهر رأس المال الاجتماعي مثل التعاون والمساواة والتسامح والالتزام بالمعايير العامة، وكذلك تعزيز العمل الجماعي الذي يزيـــد من التفاعل والتضامن، ويقلل من الانتهازية ويعزز الثقة لدى المواطنين، وتعزيز مشاركة كافـــة أفراد المجتمع في التنمية، وتعميق الفكر الديمقراطي من أجل توسيع نطاق المشاركة الشعبية.

١٢. **دراسة (إنجي محمد عبد الحميـــد (٢٠٠٩)** عن (دور المجتمع المدني في تكـــوين رأس المـــال الاجتماعي) والتي استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين المجتمع المدني ورأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري، وقامت بدراسة حالة ثلاث جمعيات بإحدى المنطق العشـــوائية بمنطقـــة مصر القديمة، ومن أهم نتائجها غياب المشاركة الحقيقية داخل تلك الجمعيات، وغياب التفاعـــل بين الجمعيات والمجتمع المستفيد، وتأكد عدم مساهمة الجمعيات في تكوين رأس المال الاجتماعي ليس فقط من عدم مشاركة المستفيدين في أنشطة الجمعية، وإنما أيضاً من عدم معرفتهم بأنشطة الجمعية باستثناء النشاط الذي يستفيدون منه، وعدم ارتباط أجندة الجمعيات باحتياجات المجتمـــع الذي تعمل في إطاره.

١٣. **دراسة (رانيا فتحي على (٢٠١٠)** عن (دور رأس المـــال الإجتمـــاعي فـــي تحقيـــق التنميـــة المستدامة)، حيث استهدفت الدراسة التعرف على دور رأس المال الإجتماعي في تحقيق التنميـــة المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أن رأس المال الإجتماعي يرتبط بطبيعة العلاقات التي تنشـــأ بين الأفراد وداخل المنظمات غير الحكومية التي يشكلونها باختيارهم الحـــر، وأن رأس المـــال الإجتماعي يمكن أن يقوم بدور فعال في التنمية، كما أن برامج الإصلاح الاقتصـــادي لا يمكـــن تنفيذها وتحقيق أهدافها في غياب رأس المال الإجتماعي الذي يدفع هذه البرامج نحو النجاح.

١٤. **دراسة (أحمد عبد الحميد الأبشيهي (٢٠١١)** عن (تطوير العشوائيات بالمشاركة كمدخل لتنمية رأس المال الاجتماعي) والتي هدفت إلى تحديد واقع متغيرات رأس المال الاجتمـــاعي بمنطقـــة

عزبة وعرب الوالدة بحلوان قبل وبعد تنفيذ مشروع تطوير العشوائيات وتوصلت الدراسة إلى أن مشروع التطوير أسهم في تحسين متغيرات رأس المال الاجتماعي بالمنطقة من خلال خدمات الرعاية الاجتماعية التي قدمها المشروع في تطوير العشوائيات وأن هناك فروقاً في مستويات متغيرات رأس المال الاجتماعي (الثقة في المؤسسات الموجودة والمشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي والتعاون والمشاركة السياسية لصالح المشاركين في مشروع تطوير العشوائيات وان أكثر خدمات الرعاية الاجتماعية التي قدمها المشروع خدمات الدخل والتعليم والصحة بينما جاء أقلها الخدمات الترفيهية والنقل والمواصلات.

١٥. **دراسة (علاء علي الزغل (٢٠١١)** عن (رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الأسر الريفية في القرية المصرية) والتي رصدت متغيرات قيم رأس المال الاجتماعي بالقرية المصرية وأكثرها تأثيرا في تحسين نوعية حياة الأسر الريفية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين رأس المال الاجتماعي ونوعية الحياة الموضوعية والذاتية بالقرية المصرية وأن أكثر متغيرات رأس المال الاجتماعي تحقيقا لتحسين نوعية الحياة هي المشاركة السياسية يليها المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي ثم التماسك الاجتماعي والقيم الاجتماعية وأخيراً العمل الجماعي والتعاون في حين أن الثقة لم تؤد إلى تحسين نوعية الحياة بالقرية المصرية

١٦. **دراسة (منى عطية خزام (٢٠١١)** عن (رأس المال الاجتماعي وتفعيل ثقافة المواطنة في منظمات المجتمع المدني) والتي أشارت إلى أهمية رأس المال الاجتماعي في ثقافة المواطنة في منظمات المجتمع المدني وتوصلت الدراسة إلى أن منظمات المجتمع المدني تعد مصدرا أساسيا لرأس المال الاجتماعي من ناحية وكذلك تنمو وتتطور نتيجة لتوافر قيم رأس المال الاجتماعي الإيجابي من ناحية أخرى وجاءت أهم قيم ثقافة المواطنة المساواة والعدالة الاجتماعية والولاء والانتماء والانفتاح على الآخر والمشاركة المجتمعية.

١٧. **دراسة (ولاء أحمد محمود (٢٠١٢)** عن (رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتطوير خدمات الرعاية الصحية في مدينة شبرا الخيمة) والتي أكدت على أهمية قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة المتبادلة، التعاون والعمل الجماعي، الاتصالات والتفاعلات) في التخطيط لتطوير خدمات الرعاية الصحية (تحديد الحاجات الصحية، تقدير الحاجات الصحية، تحديد الأهداف التخطيطية لخدمات الرعاية الصحية، ووضع خطة خدمات الرعاية الصحية وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها) مع تحديد أكثر متغيرات رأس المال الاجتماعي ارتباطا بالتخطيط لتطوير خدمات الرعاية الصحية وتوصلت الدراسات إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين واقع رأس المال الاجتماعي وبين التخطيط لتطوير خدمات الرعاية الصحية بالمستشفيات الحكومية.

١٨. **دراسة (السيد أحمد (٢٠١٣)** عن (برامج منظمات المجتمع المدني وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين عائد وتأثير برامج منظمات المجتمع المدني السياسية والصحية والتعليمية والثقافية والدينية والاجتماعية ومتغيرات تنمية رأس المال الاجتماعي (المشاركة المدنية والثقة المتبادلة والتعاون المتبادل والاتصالات والقيم الاجتماعية والشراكة المجتمعية والتفاعلات المجتمعية والعمل الجماعي والتطوعي).

١٩. **دراسة (فضل محمد (٢٠١٣)** عن (إسهام رأس المال الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية للشباب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية) وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين متغيرات رأس المال الاجتماعي والأحداث غير المباشرة للممارس المهني لتنمية المشاركة السياسية للشباب من خلال الشبكات الاجتماعية مع العضوية في الجمعيات الأهلية والعمل والتعاون الجماعي مع الاشتراك في المظاهرات والاعتصامات والمعلومات والاتصالات الاجتماعية مع التصويت في الانتخابات والتماسك مع العضوية في النقابات المهنية.

٢٠. **دراسة (سعودي محمد حسن (٢٠١٤)** عن (رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية لفقراء الحضر)، والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وعمليات تخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية لفقراء الحضر وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الاجتماعي وعمليات تخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية لفقراء الحضر وتتحدد متغيرات رأس المال الاجتماعي في: (الثقة المتبادلة، المشاركة المدنية، التعاون العمل الجماعي، الاتصالات والتفاعلات، التسامح وقبول الآخر).

المحور الثاني: الدراسات المرتبطة بتحسين نوعية حياة المعاقين حركياً:

١. **دراسة (سعد عيد قاسم (٢٠١٠) عن** (الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية وتحسين نوعية الحياة للمعاقين بصرياً) وهدفت الدراسة إلى تطوير المناهج التعليمية للمعاقين بصريا حتى تلاءم العصر وتجعل المعاقين بصريا على دراية بمجريات الحياة المتطورة وأيضا ضرورة تطبيق المجانية الكاملة والإعانات للطلاب المعاقين بصريا، وكذلك تشجيعهم على مواصلة التعليم وأيضا على زيادة عدد مراكز تأهيل المعاقين،وقد توصلت نتائج الدراسة إلى رؤية مستقبلية لبرنامج التدخل المهني لتحسين نوعية الحياة للمعاقين بصريا وزيادة فترة التدخل المهني لتكون منذ بداية العام الدراسي وحتى نهايته.

٢. **دراسة (عبد المنعم سلطان احمد(٢٠١٢)** عن (التدخل المهني ببرنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين حركيا بمراكز الشباب) وهدفت الدراسة إلى معرفة اثر برنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

لتحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين حركيا بمراكز الشباب، وتوصلت الدراسة إلى أن اشتراك المعاقين في البرنامج أعطاهم تأثير ايجابي حيث أنهم قبل البرنامج يشاركون في الأنشطة الرياضية فقط ولكن بعد تدخل البرنامج أصبحوا يشاركون في جميع الأنشطة المختلفة وأوضحت أيضا أن المعاقين لديهم الدافع للمشاركة ويحتاجون التوجيه، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإقامة برامج الأنشطة المختلفة للمعاقين والتنسيق بين أنشطة مراكز الشباب وإدارات الشباب.

٣. **دراسة (محمد وفيق إبراهيم (٢٠١٢)** عن (دراسة وصفية للعلاقة بين المنظمات الأهلية والحكومية في مجال تحسين نوعية الحياة المعاقين) وهدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين المنظمات الأهلية والحكومية، وتحديد انعكاسات بين المنظمات الأهلية والحكومية على تحسين نوعية الحياة للمعاقين، ولقد توصلت نتائج الدراسة أن هناك نسبة من المعاقين يتمتعون بتحسن في نوعية الحياة الخاصة بهم من خلال التعليم والحصول على نسبة من المؤهلات العليا وأيضا فوق المتوسطة والمؤهل المتوسط وكذلك توفير الإحتياجات التي تتطلبها قدراتهم الخاصة من خلال تعويضهم عن نسب الإعاقة الملمة بهم، كما أوصت الدراسة بزيادة الدعم المقدم من المنظمات للاستمرار في تحسين حياة هؤلاء المعاقين.

٤. **دراسة (ناصر الشرباصى محمد (٢٠١٣)** عن (تصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات لتحسين جودة الحياة لدى فئة صعوبات التعلم)، وهدفت الدراسة إلى التوصل لتصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتحسين جودة الحياة لدى فئة صعوبات التعلم، من خلال زيادة الوعي عن جودة الحياة عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أن المسئولين لا يزالون يطالبون بمزيد من التحسين والاهتمام خاصة بالتعليم وتنمية المهارات والعمل والقدرة على الاهتمام والمشاركة في الحياة الإجتماعية لدى هؤلاء الأفراد وذلك من خلال تحسين العلاقات الإجتماعية ،وتحسين البيئة الإجتماعية، وتحسين البيئة المدرسية وتحسين الرضا عن الحياة وتحسين الرضا عن الذات.

٥. **دراسة (علاء صادق رفاعي محمد (٢٠١٤)** عن (المساندة الإجتماعية وعلاقتها بتحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين ذهنياً)، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام المساندة الإجتماعية في تحسين نوعية الحياة لأسر الأطفال المعاقين ذهنيا واستنتج الباحث أن الدراسة أثبتت أن المساندة الإجتماعية ضرورية لتحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين ذهنيا وأكدت الدراسة على ضرورة التعاون والمشاركة بين الهيئات المختلفة التي تصل في مجال الإعاقة الذهنية وخاصة المؤسسات الحكومية والأهلية بالإضافة إلى أن الدراسة أكدت على ضرورة زيادة المساندة الوجدانية والمعرفية لأسر المعاقين ذهنيا.

٦. **دراسة (خلود حسنى حسن (٢٠١٦)** عن (تقويم برامج المساندة المجتمعية بمؤسسات المعاقين حركيا لتحسين حياتهم) وهدفت الدراسة لتحديد مدى كفاءة برامج المساندة المجتمعية بمؤسسات المعاقين حركيا لتحسين حياتهم، ولوضحت نتائج الدراسة إلى أوجه قصور عديدة في كفاءة البرامج المساندة المجتمعية المقدمة من مؤسسات رعاية المعاقين وكان ابرز أوجه القصور نقص في التمويل المادي والإمكانيات الخاصة بالمؤسسات مما يؤثر على الخدمات المقدمة وأوصت الدراسة بضرورة تحسين البرامج وتطويرها تماشيا مع متطلبات العصر الحديثة حتى تكون ملائمة لتوفير حياة جيدة لذوي الإعاقة الحركية.

٧. **دراسة (فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون (٢٠١٦)** عن (فاعلية برنامج إرشادي قائم على المساندة الوالدية لتحسين نوعية الحياة للأطفال المعاقين عقلياً– القابلين للتعلم)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعليه برنامج إرشادي قائم على المساندة الوالدية لتحسين نوعية الحياة للأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج المستخدم بأساليبه وفنياته المتعددة في تحسين نوعية الحياة لدي الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ومساعدة التلاميذ على تنمية مهاراتهم الحياتية إلى أقصى درجة ممكنة. وأشارت النتائج إلى أهمية البرنامج المستخدم بفاعليته المتعددة في إرشاد أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في تحسين مستوي المساندة الوالدية من جهتهم تجاه أبنائهم. وأكدت النتائج على تحسين نوعية الحياة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. وأوصى البحث بأهمية التصدي وتحسين مستوى نوعية الحياة للأطفال المعاقين عقلياً باستخدام برنامج قائم على المساندة الوالدية لوالدي الطفل المعاق عقليا.

٨. **دراسة (على عبد الله محمد (٢٠١٧)** عن (استخدام نموذج الحياة كأحد نماذج الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية لتحسين نوعية البيئة الأسرية للأطفال المعاقين ذهنيا فئة القابلين للتعلم)، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى فعالية استخدام نموذج الحياة كأحد نماذج الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية لتحسين نوعية البيئة الأسرية والمدرسية والبيئة الإجتماعية ومدى تقبل الذات للأطفال المعاقين ذهنيا فئة القابلين للتعلم، وأوضحت نتائج الدراسة أن الإعاقة الذهنية تعوق تفاعل الفرد مع بيئته، مما يؤثر علي نضجه الإجتماعي والانعزال، وكذلك عدم الرضا عن حياته، وأوضحت الدراسة أن تحسين نوعية الحياة أصبح موضوع العصر نظرا لتعقد الحياة وازدياد الضغوط والتوترات خاصة بالنسبة لفئات المعاقين ذهنيا بصفة عامة، وتوصلت الدراسة إلى تصميم برامج تؤدي تساهم في تحسين نوعية الحياة للأطفال المعاقين ذهنيا والقابلين للتعلم.

٩. **دراسة (أماني عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠١٧)** عن (فاعلية برنامج إرشادي قائم على المساندة الوالدية لتحسين جودة الحياة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم)، يهدف البحث إلى

تحسين مستوى جودة الحياة الأسرية لدى والدي الأطفال المعاقين عقليا "من خلال برنامج تدريبي معد لذلك وأثر ذلك على مستوى التوافق النفسي لأبنائهم" وأظهرت النتائج أن الإحتياجات المادية كانت الاحتياج الأول والأهم، يليها الإحتياجات النفسية والإجتماعية، وأخيراً تأتى الإحتياجات المعرفية في المرتبة الأخيرة. ووجود فروق في مستوى أداء الأمهات قبل وبعد البرنامج وأثبتت الدراسة التأثير الواضح لتطبيق البرنامج على مستوى جودة الحياة الأسرية وكذلك تأثير البرنامج من حيث النوع / الجنس في تحسن نوع الحياة لديهم فان البرنامج يؤثر بنفس الدرجة على الجنسين الذكور والإناث.

١٠. **دراسة (Tonderai W. Shumba, Indres Moodley, 2018)** عن (استخدام طريقة photo voice في تحسين جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية في تقييم برنامج إعادة التأهيل المجتمعي في ناميبيا: دراسة تجريبية)، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى نجاح طريقة فوتو فويس في تحسين جودة الحياة لمن يتلقون تأهيل مجتمعي، وأثبتت نتائج الدراسة أن قياس كل من نوعية حياة الأشخاص ذوي الإعاقة مع استخدام الطريقة أصبح أفضل، وأظهرت النتائج إلى أن الطريقة مرنة يمكن استخدامها مع مجموعة متنوعة من الإعاقات ولديها القدرة على الاندماج مع نموذج تقييم المهني للأشخاص ذوي الإعاقة في تحسين جودة الحياة لديهم، مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الجغرافية والديموغرافية.

١١. **دراسة (Roline Y. Barnes, 2019)** عن (برنامج التدخل الغير دوائي ودورة في تحسين نوعية الحياة الصحية ووظيفتها عند النساء في منتصف العمر اللاتي تعانين من أعاقات في نمط الحياة)، هدفت الدراسة إلى تجربة المعايشة ذات الشواهد العملية وفوائد تدخلات العلاج الطبيعي لمدة ٦ أسابيع للنساء في منتصف العمر المصابات بإعاقات العضلات والعظام مقارنة بالرعاية المعتادة. وأظهرت المجموعة الضابطة إلى تحسن داخل المجموعة في نوعية الحياة، مقارنة بالتحسينات الكبيرة في عنصرين في مجموعة التدخل، وكان التغيير في درجة فائدة الوسيط داخل مجموعة التدخل ضعف حجم التغيير في المجموعة الضابطة وفيما يتعلق بالكفاءة الذاتية، أظهرت التأثير الإيجابي للتدخل على المشاركين إلى أن البرنامج وعليه أوصت الدراسة بأنه يجب أن يستمر البرنامج في العيادة المعنية.

ومن خلال العرض السابق للتراث النظري والدراسات السابقة حول قيم رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة للمعاقين حركيا يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي: ما إسهامات قيم رأس المال الاجتماعي في تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١. الاهتمام العالمي بتحسين نوعية حياة المعاقين حركياً والعمل على توفير متطلباتهم وإحتياجاتهم حتى يمارسون حياتهم بشكل طبيعي وإنساني.
٢. توضيح التوجه الجديد للدولة نحو الاهتمام بالمعاقين حركياً والاحتفال باليوم العالمي للمعاقين حركياً وهذا يعكس توجه الدولة المصرية بعد ثورة ٣٠ يونيو وما تبعها من تغيرات سياسية واجتماعية في مصر نحو الاهتمام بالمعاقين حركياً وحصولهم على حقوقهم.
٣. يمكن أن يسهم رأس المال الاجتماعي للمجتمع في تحقيق أهداف السياسة الأوسع ويشمل خلق بيئة اجتماعية أكثر تنفيذا للبرامج الاجتماعية
٤. يعد رأس المال الإجتماعي آلية تؤدى لنجاح برامج التنمية وزيادة المشاركة الاجتماعية وخاصة المعاقين حركياً.
٥. قد تفيد نتائج الدراسة في تحسين أداء دور الجمعيات الأهلية وكذلك القائمين على العمل في تحسين نوعية حياة المعاقين حركياً.
٦. قد تفيد نتائج الدراسة في الحد من الصعوبات التي تواجه المعاقين حركياً في تحسين نوعية الحياة لديهم.

رابعاً: أهداف الدراسة :-

١. تحديد واقع قيم رأس المال الاجتماعي للمعاقين حركياً.
٢. تحديد مستوى مؤشرات تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً.
٣. تحديد أهم التحديات التي تواجه تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً.
٤. التوصل إلى تصور إجرائي تخطيطي لتحسين نوعية حياة المعاقين حركياً.

خامساً: تساؤلات الدراسة:-

١. ما واقع قيم رأس المال الاجتماعي في تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً؟
٢. ما مؤشرات تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً؟
٣. ما أهم التحديات التي تواجه تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً؟
٤. ما التصور الإجرائي التخطيطي لتحسين نوعية حياة المعاقين حركياً؟

سادساً: مفاهيم الدراسة:

١. **مفهوم رأس المال الاجتماعي:** Social Capital

على الرغم من حداثة هذا المفهوم في الأوساط العلمية، إلا أن فكرته تعد قديمة في العلوم الاجتماعية، فهو ليس جديداً نسبياً من الناحية العلمية، فقد نشأت الفكرة من دراسة الجماعات التقليدية حين تأسس علم الاجتماع الكلاسيكي، فقد وجدت فكرته في أعمال ماركس التي تحدثت عن كيفية نشأة هذا النوع من رأس المال ثم توالى استخدام هذا المفهوم في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فقد اتضح ذلك وبشكل خاص في كتابات العالم "توكفيل" الذي أكد فيه على أهمية التضافر والتعاون من أجل تحقيق الأغراض والأهداف المشتركة، حيث أشار إلى أنه لا ترتقي العواطف والقلوب والآراء وتنمو وتتسع وتكبر إلا من جراء تأثير الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض. (توكفيل، ١٩٩١، ٤٨٢).

ويعرف رأس المال الاجتماعي على أنه مرادف موضوعي لجملة التفاعلات التي تربط بين الناس في الأمور الحياتية العادية، كما يعكس أيضاً العلاقات البشرية، والدفء العاطفي الذي يربط أعضاء الجماعة أو الأسرة الواحدة ويعطس أيضاً الرابطة التي تجمع بين مجموعة من الناس في وحدة إنسانية واحدة وقد يتخذ رأس المال الاجتماعي شكلاً رأسيا متمثلاً في علاقات رأسية في صورة علاقات وتفاعلات بين المعرفة والثروة البشرية الموجودة بالمجتمع أو قد يتخذ شكلاً أفقيا في صورة علاقات بين الأعضاء أو المنظمات الموجودة المجتمع والمتماثلة في بينها من حيث الشكل أو الغايات والأهداف.(السروجي، ٢٠٠٩، ١٢).

ويتمثل رأس المال الاجتماعي لأي مجتمع في تلك العناصر التي تشمل: الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع ومؤسساته Social cohesion والشعور بالانتماء للعمل، والذي يعتبر أداة لإنجاح العمل ومدعاة لتحقيق أهدافه. (متولي، ١٩٨٩، ٢٦).

وعرف رأس المال الاجتماعي على أنه: قوة اجتماعية كامنة تكفي لتحسين ظروف المعيشة يستفيد منها أفراد الجماعة وتنشأ من التعاون بين بعضهم البعض.(زكي، ٢٠٠٩، ٧٨).

وهو جملة القيم الجماعية والمعايير الأخلاقية والتقاليد التي تحدد العلاقات والتفاعلات المتبادلة والتعاون ومستويات الثقة الفردية والجماعية التي تحكم إطار المنظمات والروابط وشبكة العلاقات الاجتماعية كمورد لتمكين وتقوية الناس لتحقيق الأهداف المجتمعية.(زكي، ٢٠٠٩، ٧٨).

كما يعرف رأس المال الاجتماعي على أنه أيضاً "مجموعة القيم والأخلاق الحميدة التي تسهل عمليات التفاعل الاقتصادي والسياسي والتي تشكل البنية الأساسية للعلاقات الاقتصادية والسياسية وتتحدد هذه القيم والأخلاق في هياكل اجتماعية ومؤسسية تدعم أعضاءها وتحمي مصالحهم وتعضد تماسكهم وتربطهم بالهياكل الاقتصادية والسياسية المحيطة بهم.(Hynk Jelabek, 2011, 25).

كما يعرف رأس المال الاجتماعي على أنه الملامح الاجتماعية داخل التنظيم الاجتماعي والتي تتمثل في المعايير الاجتماعية والثقة التي تيسر التعاون والتنسيق من أجل المنفعة المتبادلة. (The odore Roose veit, 2003, 1).

عرفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية(OECD, 2001) رأس المال الاجتماعي بأن الشبكات والمعايير والقيم المشترك الذي يسهل التعاون بين الجماعات. (Australion Bureau of statistic, 2002, 5).

وهناك من يرى أن رأس المال الاجتماعي هو مجموعة القيم والأخلاق الاجتماعية التي تسهل عمليات التفاعل الاقتصادي والسياسي والتي تشكل البنية الأساسية للعلاقات الاقتصادية والسياسية وتتجسد تلك القيم والأخلاق في هياكل وبني اجتماعية تدعن أعضائها وتدعم مصالحهم وتعضد تماسكم. (راشد، ٢٠٠٤، ٢٤).

ومن خلال ذلك يمكن تحديد قيم رأس المال الإجتماعي إجرائياً بأنه يتضمن الآتى:

أ. أن العلاقات الاجتماعية وما تتطلبه من ثقة وتبادل وتعاون، تمثل جوهر مفهوم رأس المال الإجتماعي.

ب. يمثل جملة القيم الجماعية والمعايير الأخلاقية والتقاليد التى تحدد العلاقات والتفاعلات المتبادلة والتعاون ومستويات الثقة.

ج. يعكس مدى التعاون والعمل الجماعي والترابط بين فئات المجتمع.

د. هو الترابط الإجتماعي القائم بين الناس والروح المجتمعية السائدة فى المجتمع والتسامح.

٢. مفهوم نوعية الحياة:

فينظر البعض إلى نوعية الحياة على كونها أساليب الراحة والسعادة أو الأسباب التي تتجاوز ضروريات الحياة وتجعل الحياة البشرية ذات معنى.(Wish, Peter, 2004).

وتُعرف كذلك على أنها ذلك البناء الكلي الشامل الذي يتكون من مجموعة من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع حاجات الأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة ، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم المتدفقة، وبمؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع الذي تحققه.(الجوهري، ١٩٩٤، ٤٦).

كما يُعرف مفهوم نوعية الحياة على أنه ذلك الكُل المركب الذي يتألف من مجموعة من الجوانب المختلفة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً كالجوانب الإجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية ومدى الرضا عن الحياة، وما يقوم به الفرد من أدوار اجتماعية وكذلك العلاقات الشخصية المتبادلة والأنشطة المهنية واليومية التي يمارسها الفرد.(نبيل، ٢٠٠٥، ٢١٨).

وعلى هذا النحو يمكن التأكيد على أن مفهوم نوعية الحياة أصبح أحد أهم الموضوعات المطروحة حاليا في كافة المجالات الإجتماعية والصحية والاقتصادية ، وغيرها ، لذلك فان تناول نوعية الحياة يجب أن يُفسر من خلال منظور متكامل ليشمل كافة مجالات الحياة ، ومن ثم ترتبط نوعية الحياة بما يتوافر للفرد من مقومات وخدمات من شانها أن تشبع حاجاته الأساسية ، كما أنها ترتبط بالإدراك الحسي لكل ما له معنى وهدف ومدلول ويمكن للفرد أن يشعر بذلك عندما يبدع ويشارك الآخرين.(Rengle Marcos, 2008).

وهناك من يشير إلى أن نوعية الحياة مفهوم خاص بحالة الوجود البشري ويرتبط مفهوم نوعية الحياة بصورة وثيقة بمفهومين آخرين أساسيين في العلم الإجتماعي وهما الرفاهية والتعليم،كذلك يرتبط مفهوم نوعية الحياة بمفاهيم أخرى للعلم الإجتماعي للتنمية والتقدم والتحسن وإشباع الحاجات بالإضافة إلى الفقر، معرفة كحالات أكثر منها عمليات اجتماعية.(السروجي، ٢٠٠٤، ٣٨٣).

وتعرف نوعية الحياة بأنها تلك المؤشرات الكيفية والكمية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتفاعل بين هذه الظروف وانعكاساتها على درجة تقبل ورضا الأفراد والمجتمعات لهذه الظروف ودرجة إشباعها وأهدافهم في الحياة.(السروجي، ٢٠٠٣، ٣٧).

وتختلف مقومات نوعية الحياة من شخص لآخر سواء كانت على المستوى النفسي أو العقلي أو الجسمي ومن مختلف النواحي (صحية أو اقتصادية أو اجتماعية) ومن ثم نستطيع القول بأنه تعريف نسبي يختلف من شخص لآخر حسب ما يراه من معايير حياتية، وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات نوعية الحياة مثل: (Trevor Hancock, 2003, 130).

١- القدرة على التفكير وأخذ القرارات والقدرة على التحكم.

٢- الصحة الجسمانية والعقلية.

٣- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.

٤- القيم الدينية والثقافة والحضارية.

٥- الأوضاع المالية والاقتصادية.

ويقصد بتحسين نوعية الحياة عدة أشياء مختلفة، فقد يعني الحياة الجيدة أو الوفرة المادية التي تدل عليها مظاهر معينة مثل ملكية السيارات والمنازل والسلع الاستهلاكية الأخرى مثل الأجهزة المنزلية، ويعني أيضا الوقت والمال الفائض للاستمتاع بالأنشطة الترفيهية والأجازات التي أصبحت من رفاهيات الحياة.(Fallow Field, 1990, 137).

وتعرف تحسين نوعية حياة المعاق بأنها تحسين المهارات الحياتية والاجتماعية خاصة للذين يعانون من إعاقات بالغة التأثير في الحياة مثل المعاقين حركياً أو فاقدي الحركة جزئياً أو كلياً.(International labour organization, 2000).

كما تعني العمل على تنمية وتطوير الإمكانيات والقدرات الحياتية (الاقتصادية، الاجتماعية، والصحية والنفسية) والتي ترتبط بالبيئة التي يعيش فيها الإنسان المعاق وكيفية إدراكه للظروف المحيطة به وفقاً للمستوى النفسي والعقلي والجسمي.(السروجي، ٢٠٠٥، ٣٤١١- ٣٤١٢).

كما تمثل تحسين نوعية الحياة للمعاق ذلك الكل المركب الذي يتآلف من مجموعة من الجوانب المختلفة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعاق والحالة المادية ودرجة الألم والرضا عن الحياة وما يقوم به المعاق من أدوار اجتماعية وأنماط العلاقات الشخصية المتبادلة والأنشطة المهنية التي يمارسها المعاق والتي تشبع احتياجاته. (اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة، ٢٠٠٣، ٦٥).

ويستهدف تحسين نوعية حياة المعاقين تحسين أحوالهم لتمكينهم من التواصل مع المجتمع ومؤسساته المختلفة (المهنية ،الصحية، الاجتماعية، الاقتصادية... الخ) من خلال برامج تأهيلية تساعدهم في التغلب على المشكلات الاجتماعية ومساعدتهم في التخطيط لأداء اجتماعي أكثر وعياً في النشاط اليومي للمعاقين. (Figureo ,N. Ignacio, 2002, 256).

وتعرف تحسين نوعية حياة المعاقين حركياً إجرائياً بأنها: تطوير مستوى الرعاية الاجتماعية للمعاقين والارتقاء بهم اجتماعياً وصحياً، ونفسياً وتعليمياً، وفيما يتعلق بزيادة الشعور بالرضا عن الحياة بهدف تحقيق اندماجهم مع المحيطين بهم، وذلك من خلال المؤشرات التالية:

أ. تحسين نوعية حياة المعاق حركياً اجتماعياً.

ب. تحسين نوعية حياة المعاق حركياً صحياً

ج. تحسين نوعية حياة المعاق حركياً نفسياً.

د. تحسين نوعية حياة المعاق حركياً تعليمياً.

٣. مفهوم المعاقين حركياً:

ترى مريم حنا أنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن مستوى الخصائص الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الإجتماعية للأفراد بصفة عامة إلى حد الذي يحتاجون معه إلى خدمات تربوية تصل بهم إلى أقصى درجة يمكن أن تصل إليها قدراتهم. (حنا، ٢٠١٠، ٣٤).

ويعرف المعاقين حركياً بأنهم أفراد نقصت إمكانياتهم للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصا فعليا نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية.(قمر، ٢٠٠٨، ١٠٩).

تعريف منظمة الصحة العالمية"مصطلح يغطي العجز، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة. والعجز هي مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله، والحد من النشاط هو الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل، وبالتالي فالإعاقة هي ظاهرة معقدة، والتي تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص وملامح المجتمع الذي يعيش فيه أو الذي تعيش فيه.(منظمة الصحة، ٢٠١٣).

التعريف الإجرائي للمعاقين حركياً:

أ. هم أفراد لديهم إعاقات جسدية تؤثر على تكيفهم مع المجتمع.

ب. أفراد لديهم نقص في الإمكانيات يحول دون قدرتهم على العمل بشكل طبيعي.

ج. الأفراد الذين يحتاجون إلى إمكانيات خاصة لكي يستطيعوا ممارسة الحياة.

الإطار النظري:

رأس المال الاجتماعي:

وقد تداولت فكرة رأس المال الاجتماعي بعد اختفائها لعدة عقود، وأعيدت في خمسينات القرن الماضي من قبل فريق من علماء الاجتماعي الحضري الكنديين أمثال "سيام وسيلر" ١٩٥٦. وفي الستينات ظهرت في أعمال كل من "جين جاكوب" في كتابها (الحياة والموت للمدن الأمريكية) ١٩٦٠، ومن قبل العالم "هومانس" والعالم المختص بالاجتماع الحضري جان جاكوبس ١٩٦١، الذي استخدمه في دراسته عن البيئة الحضرية، وفي السبعينات من قبل الباحثة الاقتصادية "جالين لوري" ١٩٧٧، الذي قدمته في مجال بحثها "اختلاف الدخول" معتمدة على هذا المفهوم في تحليلاتها العلمية.(Michael Woolcock, 2000).

أهمية رأس المال الاجتماعي:

تكمن أهمية رأس المال الاجتماعي نتيجة التأثيرات الإيجابية له، حيث تشير الأدبيات الحديثة إلى تعدد الآثار الإيجابية لرأس المال الاجتماعي الفعال والتي تشمل:- (بدوي، ٢٠٠٥، ١١- ١٢).

١. من الناحية الاقتصادية:

- زيادة النمو الاقتصادي وارتفاع الناتج المحلي الإجمالي، حيث تساعد العلاقات الاجتماعية على تقليل تكلفة المعاملات والصفقات فتزيد الاستثمار، كما أنها تقلل من القواعد الروتينية التي تعيق الدخول إلى السوق، مما يسهم في زيادة المنافسة المحلية الأمر الذي يعود على ارتفاع جودة المنتجات المحلية.
- ارتفاع مستوى ثقة المجتمع (والتي تظهر في قلة عدد القواعد والقوانين والإجراءات البيروقراطية) الأمر الذي يؤدي إلى نمو دور القطاع الخاص وقدرته على تحمل جزء من الأعباء التنموية.
- يؤدي وجود رأس مال اجتماعي فعال إلى نشر قيم التعاون والمشاركة سواءً على المستوى الفردي، أو داخل الشركات، حيث تؤدي إلى الإعلاء من قيم وروح العمل الفريقي وزيادة درجة الثقة بين الشركات وبعضها.

٢. من الناحية الاجتماعية:

- أن فعالية شبكات رأس المال الاجتماعي يمكنها من أن تحقق آثارا إيجابية ملحوظة على سوق العمل، والبحث عن فرص عمل فكثير من العاطلين وجدوا فرص عمل من خلال الأصدقاء والمعارف.
- أن تعزيز عملية نمو رأس المال الاجتماعي يؤدي إلى إدماج الأقليات والجماعات العرقية في المجتمع وإتاحة فرص العمل لهم، كما يسهم في حل مشكلة الفقر حيث يمكن اعتباره شبكة آمان للفقراء.
- الارتقاء بالجوانب التعليمية وذلك من خلال العلاقات التي تربط بين أولياء الأمور والتلاميذ وبينهم وبين المدرسة والمدرسين مما يصبح له تأثير إيجابي على الأطفال ومن ثم على العملية التعليمية.
- يسهم رأس المال الاجتماعي في رفع المستوى الصحي، من خلال نشر الوعي الصحي بين المواطنين، بالإضافة إلى مساهمة رأس المال الاجتماعي في المحافظة على البيئة والارتقاء بها.
- يسمح رأس المال الاجتماعي للمواطنين بحل المشكلات الجماعية بسهولة، إذا ما أحسن الناس التعاون مع بعضهم البعض، والمسئولية الفردية للأفراد وما يتوقعه الفرد من عمل الآخرين. (السروجي، ٢٠٠٩، ٣٩- ٣٨).
- يؤدي رأس المال الاجتماعي إلى تماسك المجتمع ومنعه من الانهيار وتحديد هوية المجتمع ويحافظ عليها.
- يعد رأس المال الاجتماعي معياراً من معايير قياس السعادة لدى الأفراد في المجتمع، وشعورهم بالتوافق النفسي والاجتماعي، ويدعم إحساسهم بالرفاهية.
- يعد رأس المال الاجتماعي عنصراً فاعلاً في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية للإنسان في المجتمع من خلال المشاركة الفاعلة في الشبكات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني.

أنواع رأس المال الاجتماعي

تتحدد أنواع رأس المال الاجتماعي في الآتي:- (David & Stephen aldrdge, 2001, 11 Halpern).

١. **رأس المال المترابط** Bonding Social Capital

ويشير إلى الروابط الاجتماعية التي تربط بين عناصره مثل العلاقات التي تربط بين الأفراد بقدر كبير من الثقة مثل الأسرة الواحدة والعلاقات الأسرية والمجموعات العرقية والروابط بين المجموعات المتجانسة حيث يمكن الاستفادة من تلك الروابط والعلاقات في تحقيق منافع وامتيازات في ظل الأوضاع المجتمعية.

٢. **رأس المال العابر** Bridging Social Capital

ويشير هذا الشكل إلى العلاقات غير الأسرية والمعارف غير المقربين حيث تكون هذه الروابط الاجتماعية أضعف مثل العلاقات التي ترابط أعضاء مجموعات اتحادات العمال ويعتمد على الارتباطات الموضوعية التي تنشأ بين أفراد المجتمع ومثل المسيرات التي تطالب بالحقوق المدنية.

وهناك من يصف رأس المال الاجتماعي التأجسيري Bridging Social Capital ذو مظهر خارجي في حين يوصف رأس المال الاجتماعي المترابط Bonding Social Capital بأنه ذو مظهر داخلي حيث يبقى ضمن مجموعات منظمة على أسس موضوعية من العلاقات الطبقية أو الجندرية (النوع الاجتماعي) أو العرق والغرض من ذلك هو الحفاظ على الروابط بين أعضائها وتعزيز المصالح المادية والاجتماعية والسياسية لأعضائها في حين يهتم رأس المال الخارجي باحتياجات الناس خارج مجتمعاتهم الاجتماعية المعتادة. (Sarah Penise, 2003, 42).

مصادر رأس المال الاجتماعي

اختلفت الآراء حول مصادر رأس المال الاجتماعي فيما بين مصادر تقليدية موجودة كالعائلة وأخرى تعتبر المجتمع المدني والثقافة المدنية مصدراً لرأس المال الاجتماعي وفيما يلي توضيح للمصادر التي تلعب دوراً في تنمية رأس المال الاجتماعي وهي.

- الدين: يعد الدين من أهم مصادر تكوين رأس المال الاجتماعي حيث إن التعاليم السماوية للأديان تنطوي على شبكة مفاهيمية تساعد على تراكم مفهوم رأس المال الاجتماعي مثل فكرة التكافل الاجتماعي، والتعاون على البر والتقوى، والمودة بالإضافة إلى حقوق الجيرة ومن ثم نلاحظ أن كلها عوامل تساعد على تنمية مفهوم رأس المال الاجتماعي. (أبوعامود، ٢٠٠٩، ٣١).
- الأسر والعائلات: تعد الأسرة المكون الرئيسي لعملية رأس المال الاجتماعي فهي تمثل المصدر الرئيسي له. فالأسرة تعتبر منظومة داخل العلاقات المتشابكة والمتبادلة فهي لا تعمل على توفير مصادر تمويلية فقط من خلال العلاقات بين الأفراد وبعضها البعض وإنما تعمل أيضاً على المساهمة في تقديم الخدمات العامة.
- الجماعات: فالتفاعلات الاجتماعية بين الأقارب والأصدقاء تنتج رأس المال الاجتماعي والقدرة على العمل الجماعي للقيام بخدمة عامة وترجع أهمية هذا المصدر إلى كونه بديلاً عن رأس المال البشري والطبيعي.
- القطاع العام: يختص القطاع العام بالدولة ومؤسساتها والتي تقوم بتوفير الرفاهية الاجتماعية للمواطنين وتعمل على حماية حقوق المواطنين وتوفير العدل مع وضع القوانين التي تعزز ذلك. ويظهر رأس المال الاجتماعي في القطاع العام من خلال العلاقات التي تنشأ بين الموظفين والتي تساعد على الإسراع في إتمام الأعمال بدلا من الغرق في الإجراءات البيروقراطية.

- الشركات: يعتمد تكوين رأس المال الاجتماعي في الشركات على درجة مرتفعة من الكفاءة والثقة، هذا إلى جانب الاعتماد على التعاون الاجتماعي الضخم، وتتم التفاعلات في هذا النوع في أوجه عديدة فقد تتم بين الأفراد والأقسام المختلفة للشركة وبين القطاعات، وبين الشركات وبعضها وتتحقق الاستفادة أيضاً للشركات من رأس المال الاجتماعي من خلال تيسير التعاون والتنسيق مما يقلل من تكلفة الصفقات والمعاملات.
- الجمعيات النوعية: تتواجد بعض المنظمات التي تنشأ تبعا للنوع كمنظمات خاصة بالمرأة فتنشأ هذه الجمعيات لخدمة أشخاص معينة.
- المجتمع المدني: ويتضمن المنظمات غير الحكومية والتي يعتمد نجاحها على مدى توافر رأس المال الاجتماعي ومدى توافر البيئة المناسبة لعمل هذه المنظمات.(Stephen aldrdge, 2001, 11& David Halpern,) حيث يعد المجتمع المدني أحد المصادر المهمة والأساسية لتكوين رأس المال الاجتماعي، وذلك في بعض المجتمعات. خاصة المتقدمة منها والتي تتميز بارتفاع مستوى الوعي العام لدى مواطنيها وارتفاع معدلات المشاركة في الحياة المدنية. (عبدالحميد، ٢٠١٠، ٢٦).

أبعاد وعناصر رأس المال الاجتماعي:

لا يستطيع المتابع للتراث البحثي المرتبط برأس المال الاجتماعي أن يتجاهل دور البنك الدولي وجهوده فيما يتصل هذا المفهوم، خاصة وأن نشاط البنك الدولي في مجال البحث الاجتماعي يتضمن ما يمكن اعتباره برنامجا دائماً لبحوث رأس المال الاجتماعي، ومن خلال أحدى هذه البحوث حدد مجموعة من العلماء ستة أبعاد رئيسية لمفهوم رأس المال الاجتماعي، يمكن عرضها على النحو التالي:-(Christian Grootaert, and Others, 2004, 5).

١. الجماعات والشبكات:

ويعد هذا البعد من أكثر أبعاد رأس المال الاجتماعي شيوعاً، ويتناول هذا البعد مدى مشاركة الفرد في الأشكال المختلفة من المنظمات الاجتماعية، والشبكات غير الرسمية.

٢. الثقة والتضامن:

ويتضمن هذا البعد حدود ودرجات الثقة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، ومدى ثبات أو تغير هذه الثقة عبر الوقت.

٣. الفعل الجماعي والتعاون:

يستكشف هذا البعد مدى قدرة الأفراد على العمل مع الآخرين في مجتمعاتهم من خلال المشروعات المشتركة.

٤. المشاركة السياسية

يشير هذا البعد إلى ضرورة تمكين الأفراد إلى الحد الذي يمكنهم من السيطرة والتحكم في العمليات التي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على رفاهيتهم.

كما حدد روستن Ruston خمسة عناصر لرأس المال الاجتماعي وهي:- (Cindy Ann Bryant and Doug Norries, 2002, 3).

- المشاركة الاجتماعية والارتباط والالتزام الاجتماعي.
- التمكين والسيطرة والكفاءة.
- الشبكات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي.
- القيم المجتمعية.
- الثقة والتماسك الاجتماعي.

وهناك من حدد عناصر رأس المال الاجتماعي في العناصر الآتية: (السروجي، ٢٠٠٩، ٤٨).

- المشاركة في المجتمع المحلي.
- الترابط في سياق اجتماعي.
- مشاعر الثقة والأمان.
- الروابط والعلاقات بالجيران.
- الروابط والعلاقات بين الأسرة والأصدقاء.
- التسامح وقبول التنوع.
- قيم الحياة.
- العمل الجماعي.

ويساهم رأس المال الاجتماعي في تحسين نوعية حياة المعاقين حركياً للأسباب التالية:

- إن رأس المال الاجتماعي ولاشك يساعد **المعاقين حركياً** من خلال قيام المجموعات بالتعبير عن مصالحها ورفع قضاياهم والدفاع عن أنفسهم، كما أن تنظيم الناس في تكوينات اجتماعية سيكون جزءًا من كيان جماعي يحميه من العزلة والحفاظ على رأس المال الاجتماعي أو تنميته يمثلا معًا إستراتيجية وقائية للمجتمع. (إبراهيم، ٢٠٠٠، ٤٠).
- تلعب المشاركة الشعبية دورًا هامًا في التنمية فهي تؤدى إلى وجود العلاقات الاجتماعية، وبالتالي إلى الائتلاف بين الأفراد ووحداتهم بحيث يتوارثها الأجيال في المجتمع، وتعمل المشاركة على ارتفاع الروح المعنوية للجماعة وشعور أعضائها بالانتماء وامتثالهم لمعاييرها وضغوطها، وتؤدى إلى وجود روابط مادية وروحية تربط بين أفراد المجتمع، وبالتالي وجود مشاركة شعبية يؤدى إلى تماسك الجماعة وشعور أفراد المجتمع بالأمان وزيادة نشاطهم وتعاونهم مع الزملاء والمشاركة

هي الركيزة الأساسية لأي عمل تنموي، وبدون هذه المشاركة يفقد العمل التنموي جوهريته وفاعليته. (علام، ٢٠٠٧، ٢٢١).

- كما يسهل رأس المال الاجتماعي من تبادل السلع والعلاقات ويقوى الثقة في عمليات ومؤسسات التبادل الاقتصادي، ويزيد من كفاءتها وسرعتها، كما يخلق علاقات قوية بين الدولة والمجتمع تسمح بخلق قنوات مؤسسية لمناقشة الأهداف والسياسات التنموية. (راشد، ٢٠٠٤، ١١).
- رأس المال الاجتماعي يمكن أن يولد منافع عديدة مرئية وغير مرئية. الثقة على سبيل المثال، حجر أساس العلاقات الشخصية، التي تمثل محدد رئيسي في تحقيق الرفاه الإنساني، فالثقة يمكن أن تجعل الناس يقومون بإعارة مبلغ من المال إلى زميل أو صديق محتاج، أو للسماح للجيران لاستعارة الأدوات والعدد وغيرها. (The productivity commission, 2003).
- رأس المال الاجتماعي هو المحفز الرئيسي للعمل الجماعي، ويساعد على الوصول إلى قرارات جماعية، كما أنه ينمى الثقة والتبادل الذي يمكن المواطنين من بناء مشروعات المساعدة الذاتية.
- رأس المال الاجتماعي يمكن أن يكون أداة سياسية قوية كما في حالة الاشتراك في الشبكات الاجتماعية أو الحركات الاجتماعية، ومن خلال الديمقراطية يمكن أن تتحسن المصالح والمعايير المشتركة للأفراد، تشجع التبادل، المعونة المتبادلة وغيرها من الأمور التي تساهم في الحد من الفقر. (U NESCO, 2002, 59).
- يساعد رأس المال الاجتماعي في توفير معلومات مشتركة وتنسيق الأنشطة بين المواطنين.
- يلعب رأس المال الاجتماعي دورًا في مساعدة المعاقين حركياً ، وخاصة الفئات الأقل حظًا في التكيف مع ظروف المجتمع، إذ تمثل الروابط والعلاقات غير الرسمية بالنسبة للفقراء شبكة للضمان الاجتماعي يلجأ إليها الفقراء لمواجهة أزماتهم، والتي لولا وجودها لشهد المجتمع المصري موجات من عدم الاستقرار.
- أن يكون المعاقين حركياً عندما يكون عضو في شبكة اجتماعية أو جماعة مساعدة ذاتية، فهذا يحسن من أوضاعهم وقدراتهم على المساومة، ويشجعهم على المشاركة بشكل نشيط في عملية اتخاذ القرارات على المستوى المحلي (Solav albrahin, 2006, 14-15)، ولا شك أن في ذلك تأكيدًا على دور رأس المال الاجتماعي في الاستقرار النفسي والاجتماعي للمعاقين حركياً.
- يسمح للمواطنين بحل المشاكل الاجتماعية بسهولة أكثر، ويقلل من الميل إلى العراك أو الميل إلى التشاجر والعدوانية، ويدفع المجتمعات تجاه التقدم بشكل انسيابي.(Alcondeluci, 2002, 14).

أبعاد ومقومات تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً:

لقد حظي مفهوم نوعية الحياة باهتمام العديد من العلوم سواء الإجتماعية أو الطبيعية ونتيجة لهذا الاهتمام تنوعت وتعددت المنظورات التي تتناول تفسير مفهوم نوعية الحياة وذلك من خلال تنوع

اهتمامات كل علم ، إلا أنه نتيجة لتنوع تلك المنظورات فإن ذلك يدعو إلى الأخذ بالمنظور التكاملي لإحداث التكامل بين تلك المنظورات والاستفادة منها في دراسة نوعية الحياة من خلال الأبعاد التي تقوم عليها الدراسة وهى: (حسن، ٢٠١٢، ٦١).

أ. البعد الإجتماعي:

حظي مجال بحوث نوعية الحياة باهتمام علماء الاجتماع وعلماء البيئة والاقتصاد بالمساهمة مع أقرانهم من علماء النفس في تطوير المؤشرات الإجتماعية واستخدامها في قياس نوعية الحياة فقد أسهم علماء الاجتماع بوضع المؤشرات الإجتماعية التي ترصد أية تغيرات تقع في الحياة من الجانب الإجتماعي. (خليل، ١٩٩١).

حيث يركز علماء الاجتماع عند اهتمامهم بدراسة نوعية الحياة على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل: معدلات المواليد والوفيات، ضحايا الأمراض المختلفة، نوعية المساكن، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع، مستوى الاستيعاب والقبول في مراحل التعليم المختلفة، إضافة إلى مستوى الدخل .. الخ، ومن المعروض أن هذه المؤشرات تختلف من مجتمع لآخر، كما تختلف من جماعة لأخرى داخل المجتمع الواحد.

ب. البعد الصحي:

وإذا كانت النواحي الصحية للمعاقين حركياً محوراً هاماً في خطط رعايتهم الشاملة لجميع انواع الإعاقات التي يعانون منها، فان سياسة الرعاية الصحية لهم تتضمن تحديد الهدف وكيف يمكن الوصول إليه وسياسة الرعاية الصحية المقدمة للمعاقين حركياً هي جزء من السياسة العامة للدولة في المجال الصحي تتوافق مع أيديولوجية المجتمع وقيمه وخياراته تشارك الدولة في صنعها وتقديرها بالإضافة إلي مؤسسات المجتمع. (Ilana preuss and Amanda W. Vemuri, 2004, 416).

وتوضح البرامج وأساليب التنفيذ والمتابعة وكيفية التقييم وفق خطط تسعي لإشباع الإحتياجات شرط إيجاد نوعاً من المساواة والعدالة الإجتماعية بين الريف والحضر في تقديم الخدمات. (أبوالمعاطي، ٢٠٠٤، ٨٥).

ج. البعد النفسي:

تركز المداخل النفسية في دراسة نوعية الحياة على الإحتياجات الإنسانية وإشباعها والاعتماد على رؤية الفرد وإحساسه ومشاعره ، ومن هنا تستند مؤشرات نوعية الحياة على إدراك الفرد لنفسه وتقويمه ومشاعره واتجاهاته للحياة ككل أو جوانب معينة منها. وكان هناك العديد من الإسهامات النظرية في تناول مفهوم نوعية الحياة من المنظور النفسي والتي يأتي في مقدمتها نظرية تدرج الحاجات لابراهام ماسلو، وهناك أيضاً نظرية الإفاضة (التكامل) لدراسة نوعية الحياة، والتي تفترض

أن تحقيق الإشباع والرضا في أحد مجالات الحياة ربما يؤدي إلى الشعور بالرضا في مجالات الحياة الأخرى. (حسن، ٢٠١٢، ٦٣).

مؤشرات تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً:

أ. تحسين الجوانب المعرفية والاجتماعية للمعاقين وأسرهم حول كيفية التعامل مع هذه الفئة وتعليمهم.

ب. تنظيم برامج تهدف إلى تنمية مهارات المعاقين حركياً ومساعدتهم على استثمار تلك المهارات في تحسين ظروفهم المعيشية.(عبدالله، ٢٠١٩، ١٢٥).

ج. العمل على دمج المعاقين وذوى الميول والسمات العدوانية بمشاركتهم في تحقيق الاستقلال والاعتماد على الذات في أمور حياتهم وتوجيه طاقاتهم نحو تحقيق هذا الهدف.

د. السعي لوضع دليل لبرنامج تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً وأسرهم.(الرفاعي وعلي، ٢٠١٨، ١٢٣).

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تحديد واقع رأس المال الاجتماعي لتحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً، من خلال تحديد مستوى رأس المال الاجتماعي والتوصل لتصور مقترح لتحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً.

(٢) المنهج المستخدم:

تمشياً مع نوع الدراسة فقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي الشامل للمعاقين حركياً بجمعيات التأهيل الاجتماعي للمعاقين بمحافظة البحيرة).

(٣) مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: ويتمثل في:

جمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين بمحافظة البحيرة وتضم مكاتب لتأهيل المعاقين وهي مكتب (دمنهور)، مكتب (إيتاي البارود) مكتب (كوم حماده)، مكتب (رشيد)، مكتب (أبو المطامير).

ب- المجال البشري:

ويتضمن (٩٣) مفردة من المعاقين حركياً بمكاتب التأهيل الاجتماعي للمعاقين بمحافظة البحيرة.

ج- المجال الزمني:

ويمثل فترة إجراء الدراسة بشقيها النظري والعملي في الفترة من ٢٠١٩/٢/١٣الي ٢٠١٩/٥/٢٩.

(٤) أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين رئيسيتين وهما :

(أ)استمارة استبار (مقابلة) للمعاقين المترددين على مكاتب التأهيل الاجتماعي للمعاقين بمحافظة البحيرة وتضمنت المحاور التالية:

- البيانات الأولية.
- مؤشرات رأس المال الاجتماعي.
- مؤشرات تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً.

صدق استمارة الاستبار:

- تم عرض استمارة الاستبار على عدد (١٠) من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، وذلك للتعرف على مدى ارتباط كل عبارة بالمؤشر الذي تقيسه، وقد تم تعديل وصياغة بعض العبارات وحذف بعض العبارات وإضافة عبارات جديدة. وذلك بنسبة اتفاق لا تقل عن (٨٥%).
- تم وضع العبارات على تدرج ثلاثي (نعم ــ إلى حد ما ــ لا) بحيث تعطي ثلاث درجات للإجابة بنعم، ودرجات للإجابة بلا، ودرجة واحدة للإجابة بلا، وذلك في حالة العبارات الموجبة وعلى العكس بالنسبة للعبارات السالبة.

ثبات استمارة الاستبار:

تم حساب ثبات استمارة الاستبار بطريقة التجزئة النصفية أيضاً، حيث تم تطبيقها على عدد (١٥) من المعاقين المترددين على جمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين بمحافظة البحيرة ، وجاء معامل الثبات بنسبة (٠,٨٧) والصدق الإحصائي (٠,٩٣) مما يدل على أن الاستمارة على درجة عالية من الثبات والصدق الإحصائي.

ثامناً: النتائج العامة للدراسة الميدانية:

١- وصف مفردات مجتمع الدراسة من المعاقين حركياً:

جدول رقم (١)

يوضح خصائص مفردات مجتمع الدراسة من المعاقين ن =٩٣

المتغير		ك	%
السن	أقل من ٢٠ سنة	٧	٧.٥
	من ٢٠ سنة إلى اقل من ٣٠ سنة	٤٧	٥٠.٥
	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	٢٨	٣٠.١
	من ٤٠ سنة إلى اقل من ٥٠ سنة	١١	١١.٩
المجموع		**٩٣**	**%١٠٠**
النوع	ذكر	٩٠	%٩٦.٨
	أنثى	٣	%٣.٢
المجموع		**٩٣**	**%١٠٠**
عدد أفراد الأسرة	أقل من ٤ أفراد	١٩	٢٠.٤
	٤ أفراد	٢٥	٢٦.٩
	٦ أفراد	٣٧	٣٩.٨
	٧ أفراد فأكثر	١٢	١٢.٩
المجموع		**٩٣**	**%١٠٠**
نوع التدريب والتأهيل	علاج طبيعى	٦٣	%٦٧.٧
	أجهزة تعويضية	١٢	%١٢.٩
	خياطة وتريكو	٣	%٣.٢
	نجارة	٩	%٩.٧
	أعمال كهربائية	٦	%٦.٥
المجموع		**٩٣**	**%١٠٠**
نوع الإعاقة	بتر أحد الساقين	٤٨	%٥١.٦
	بتر أحد الرجلين	٢٦	%٢٨
	شلل نصفى	٨	%٨.٦
	شلل دماغى	٤	%٤.٣
	ضمور أحد الأطراف	٧	%٧.٥
المجموع		**٩٣**	**%١٠٠**
مستوى الدخل	منخفض	٥٣	%٥٧
	متوسط	٣٣	%٣٥.٥
	مرتفع	٧	%٧.٥
المجموع		**٩٣**	**%١٠٠**
الحالة الاجتماعية	أعزب	٨٢	%٨٨.٢
	متزوج	١١	%١١.٨
المجموع		**٩٣**	**%١٠٠**
الحالة التعليمية	أمى	٥٧	%٦١.٣
	يقرأ ويكتب	١٣	%١٣.٩
	حاصل على إعدادية	٩	%٩.٧
	تعليم متوسط	٦	%٦.٥
	تعليم فوق متوسط	٨	%٨.٦
المجموع		**٩٣**	**%١٠٠**

يتضح من نتائج الجدول السابق يما يلي:

فيما يتعلق بمتغير السن بالنسبة للمعاقين مفردات مجتمع الدراسة، جاءت الفئة العمرية من (من ٢٠ سنة إلى اقل من ٣٠ سنة) في المرتبة الأولى بنسبة (٥٠.٥%) ويليها في المرتبة الثانية (من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٣٠.١%) وتليها الفئة من (من ٤٠ سنة إلى اقل من ٥٠ سنة) بنسبة (١١.٩%)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة فئة (أقل من ٢٠ سنة) بنسبة (٧.٥%)، ويتضح من ذلك أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة من المعاقين من فئة الشباب الذين هم في سن العمل والإنتاج، والذين هم في حاجة مستمرة للتعرف على احتياجاتهم وإشباعها بشكل جيد ومواجهة مشكلاتهم.

وقد جاء غالبية المعاقين من الذكور بنسبة (٩٦.٨%)، بينما جاءت نسبة الإناث (٣.٢%)، مما يدل على ارتفاع أعداد الإعاقة بين الذكور بنسبة عالية في المجتمع.

وفيما يتعلق بمتغير عدد أفراد الأسرة، فقد جاء في المرتبة الأولى (٦ أفراد فأكثر) بنسبة (٣٩.٨%) ويليها في المرتبة الثانية (٤أفراد) بنسبة (٢٦.٩%)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة (٧ أفراد فأكثر) بنسبة (١٢.٩%)، وقد يرجع ذلك إلى زيادة عدد أفراد الأسرة مما يزيد من أعبائها ومشكلاتها وحاجاتها للرعاية المتكاملة من قبل كافة مؤسسات المجتمع.

أما بالنسبة لنوع التدريب والتأهيل الذي يتلقاه المعاق بمكاتب التأهيل، فقد جاء في المرتبة الأول التدريب على العلاج الطبيعي بنسبة (٦٧.٧%) وتليها التدريب على الأجهزة التعويضية بنسبة (١٢.٩%) ويأتي في المرتبة الأخيرة التدريب على أعمال كهربائية بنسبة (٦.٥%)، وقد يفسر ذلك على حرص مكاتب التأهيل الاجتماعي على توفير أنواع متعددة من التدريب والتأهيل بما يتمشى ما طبيعة ونوع الإعاقة وقدرات وإمكانات المعاق المتبقية.

وبالنسبة لنوع الإعاقة فقد جاءت غالبية عينة الدراسة من بتر أحد الساقين بنسبة (٥١.٦%)، وتليها فئة بتر أحد الرجلين بنسبة (٢٨%)، ثم شلل نصفي بنسبة (٨.٦%)، وفي المرتبة الأخيرة فئة شلل دماغي بنسبة (٤.٣%)، وقد يفسر ذلك بأن مكاتب التأهيل الاجتماعي للمعاقين يتردد عليها فئات متعددة من المعاقين، وبصفة خاصة بتر أحد الساقين وأحد الرجلين بهدف توفير الأجهزة التعويضية التي تساعد المعاق على التدريب على المهنة التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته المتبقية.

وفيما يتعلق بمستوى دخل الأسرة فقد جاءت غالبية الأسر من ذوي الدخل المنخفض بنسبة (٥٧%)، وتليها الأسر ذوي الدخل المتوسط بنسبة (٣٥.٥%)، وفي المرتبة الأخيرة تأتي ذوي الدخل المرتفع بنسبة (٧.٥%) وقد يرجع ذلك أن غالبية أسر المعاقين يعانون من تدني مستويات دخولهم بصفة عامة، مما يؤثر على مستوى معيشتهم وكيفية إشباع احتياجاتهم بشكل كافي، كما قد يؤثر بدرجة كبيرة على مستوى تحسين ونوعية حياة المعاقين حركياً وأسرهم من الناحية الاستهلاكية بصفة خاصة.

أما بالنسبة للحالة الاجتماعية للمعاقين حركياً، فقد جاء في المرتبة الأولى فئة غير المتزوجين بنسبة (٨٨.٢%) ويليها فئة المتزوجين بنسبة (١١.٨%)، مما يرجع ذلك إلى الظروف الاقتصادية الصعبة وقلة الإمكانيات وظروف الإعاقة.

وبالنسبة لمستوى تعليم المعاقين حركياً، فقد جاء في المرتبة الأول غير المتعلمين بنسبة (٦١.٣%)، ويليها الذين يجيدون القراءة والكتابة بنسبة (١٣.٩%)، وفي المرتبة الأخيرة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (٦.٥%). وقد يرجع ذلك ضعف المستوى التعليمي للمعاقين بما يؤثر على إمكانية مواجهة مشكلات المعاق بأسلوب علمي وبشكل جيد، كما قد يؤثر على ذلك درجة المعاقين حركياً في التعامل مع مشكلاتهم، مما يتطلب ضرورة التخطيط لتنمية وعيهم بالمشكلات حتى يمكن التغلب عليها.

ثانياً: مؤشرات قيم رأس المال الاجتماعي للمعاقين حركياً

جدول رقم (٢)

يوضح الثقة المتبادلة لعينة الدراسة ن=٩٣

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	أثق بالفرد الذي أفعاله مثل أقواله.	٥٦	٢٣	١٤	٢٢٨	٢.٥	٨١.٧	٣
٢	أفضل التبرع للأفراد بدلاً من التبرع للجمعيات.	٥١	١٦	٢٦	٢١١	٢.٢٧	٧٥.٦	٤
٣	أثق في اهتمام الجمعيات الخيرية الموجودة بالقرية بإشباع حاجات أهالي القرية.	٦١	٢٠	١٢	٢٣٥	٢.٥٣	٨٤.٢	٢
٤	أثق في أعضاء مجلس إدارة الجمعية.	٦٦	٢٣	٤	٢٤٨	٢.٦٧	٨٨.٩	١
٥	أفضل أن يلتحق أفراد أسرتي بمدارس خارج القرية.	٣٤	٣٩	٢٠	٢٠٠	٢.١٥	٧١.٧	٧
٦	أتسامح عندما يعتدي علي أحد.	٤٦	٢٣	٢٤	٢٠٨	٢.٢٤	٧٤.٦	٥
٧	أحرص دائمًا على غلق أبواب منزلي جيدًا.	٤١	٢٧	٢٥	٢٠٢	٢.١٧	٧٢.٤	٦
مجموع التكرارات المرجحة		**١٥٣٢**						
المتوسط الحسابي المرجح العام		**٢.٣٥**						
القوة النسبية المرجحة للبعد		**٧٨.٤%**						

*مستوى الدلالة * مرتفع = من ٣ إلى ٢.٣٧ *متوسط = من ٢.٣٦ حتى ١.٦٧. * منخفض = اقل من ١.٦٧.

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح مؤشرات قيم رأس المال الاجتماعي ومؤشر الثقة المتبادلة حيث جاءت المؤشر بمتوسط حسابي ٢,٣٥ وقوة نسبية ٧٨,٤% وهو مؤشر متوسط وجاء ترتيب العبارات كالتالي:

حيث جاءت العبارة (أثق في أعضاء مجلس إدارة الجمعية) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٦٧) ونسبة مرجحة (٨٨,٩%) يليها العبارة (أثق في اهتمام الجمعيات الخيرية الموجودة بالقرية بإشباع حاجات أهالي القرية) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٥٣) ونسبة مرجحة (٨٤,٢%) يليها العبارة (أثق بالفرد الذي أفعاله زى أقواله) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٥) ونسبة مرجحة (٨١,٧%) وجاءت في الترتيب الأخير العبارة (أفضل أن يلتحق أفراد أسرتي بمدارس خارج القرية) بمتوسط حسابي (٥!,٢) ونسبة مرجحة (٧١,٧%). مما يشير ذلك إلى أن الثقة المتبادلة من قيم رأس المال الاجتماعي والتي تتمثل في الثقة في أعضاء مجلس إدارة الجمعية والثقة في اهتمام الجمعيات الخيرية الموجودة بالقرية بإشباع حاجات أهالي القرية وكذلك الثقة في الأفراد الذين أفعالهم مثل أقوالهم. وهذا ما أشارت إليه **دراسة (أكس ماين (Xia, Min, 2009) ودراسة (أحمد عبد الحميد الأبشيهي (٢٠١١) ودراسة (علاء علي الزغل (٢٠١١) ودراسة (ولاء أحمد محمود (٢٠١٢) ودراسة (سعودي محمد حسن (٢٠١٤).**

جدول رقم (٣)

يوضح التسامح وقبول الآخر لعينة الدراسة ن=٩٣

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	أحترم آراء ورغبات الفقراء وإن اختلفوا مع رأي.	٦١	٩	٢٣	٢٢٤	٢.٤١	٨٠.٣	٢
٢	أتقبل نقد الآخرين من سكان المجتمع المحلي.	١٤	٢٣	٥٦	١٤٤	١.٥٥	٥١.٦	٦
٣	أدرك أن خلافاتي مع الآخرين لا تمنعني من التعامل معهم.	٥٤	٣٤	٥	٢٣٥	٢.٥٣	٨٤.٢	١
٤	أتقبل جميع المواطنين بغض النظر عن ميولهم واتجاهاتهم.	٢٣	٤٥	٢٥	١٨٤	١.٩٨	٥٦.٩	٤
٥	أحترم الفروق الفردية بين الفقراء.	١٤	٢١	٥٨	١٤٢	١.٥٣	٥٠.٩	٧
٦	تبتعد سلوكياتي عن التعصب والكره عند التعامل مع الآخرين.	٢٧	٣٠	٣٦	١٧٧	١.٩٠	٦٣.٤	٣
٧	يسود جو من التسامح والألفة بيني وبين العاملون بالجمعية.	١١	٣٩	٤٣	١٥٤	١.٦٦	٥٥.٢	٥
	مجموع التكرارات المرجحة	١٢٦٠						
	المتوسط الحسابي المرجح العام	١.٩٤						
	القوة النسبية المرجحة للبعد	%٦٤.٥						

*مستوى الدلالة * مرتفع = من ٢,٣٧ إلى ٣ *متوسط = من ١,٦٧ إلى ٢.٣٦ * منخفض = أقل من ١.٦٧.

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح مؤشرات قيم رأس المال الاجتماعي ومؤشر التسامح وقبول الآخر حيث جاءت المؤشر بمتوسط حسابي ١,٩٤ وقوة نسبية ٦٤,٥% وهو مؤشر متوسط وجاء ترتيب العبارات كالتالي:

حيث جاءت العبارة (أدرك أن خلافاتي مع الآخرين لا تمنعني من التعامل معهم) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٥٣) ونسبة مرجحة (٨٤,٢%) يليها العبارة (أحترم آراء ورغبات الفقراء وإن

اختلفوا مع رأي) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٤١) ونسبة مرجحة (٨٠,٣%) يليها العبارة (تبتعد سلوكياتي عن التعصب والكره عند التعامل مع الآخرين) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (١,٩٠) ونسبة مرجحة (٦٣,٤%) وجاءت في الترتيب الأخير العبارة (أحترم الفروق الفردية بين الفقراء) بمتوسط حسابي (١,٥٣) ونسبة مرجحة (٥٠,٩%). وتشير النتائج السابقة إلى أن قيمة التسامح وقبول الآخر تتمثل في أن الخلافات مع الآخرين لا تمنع من التعامل معهم واحترام آراء ورغبات الفقراء وإن اختلفوا معي وابتعاد سلوكياتي عن التعصب والكره عند التعامل مع الآخرين واحترام الفروق الفردية بين الفقراء وهذا ما أكدت عليه **دراسة (أسماء حسن عمران (٢٠٠٩) ودراسة (السيد أحمد (٢٠١٣) ودراسة (سعودي محمد حسن (٢٠١٤).**

جدول رقم (٤)

يوضح العمل الجماعي التعاوني لعينة الدراسة ن=٩٣

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	أحرص على نشر روح العمل الجماعي داخل المجتمع.	٤٣	٣٦	١٤	٢١٥	٢.٣١	٧٧.١	٣
٢	أعمل مع أهالي القرية من أجل تحقيق المصلحة العامة.	٤٠	٢١	٣٢	١٩٤	٢.١	٥٩.٥	٧
٣	أدرك أهمية التعاون مع سكان المجتمع المحلي لتطوير الخدمات.	٤٥	٢٣	٢٥	٢٠٦	٢.٢٢	٧٣.٨	٥
٤	أتعاون مع الآخرين في العمل لإنجاز المهام.	٤٧	٢٩	١٧	٢١٦	٢.٣٢	٧٧.٤	٢
٥	أحرص على تنمية المسئولية الجماعية لدى الفقراء في المجتمع.	٥٦	٢٣	١٤	٢٢٨	٢.٤٥	٨١.٧	١
٦	أتعاون في تنفيذ برامج ومشروعات تنمية المجتمع.	٤٨	٢١	٢٤	٢١٠	٢.٢٦	٧٥.٣	٤
٧	أتعاون مع الجيران للوصول للمسئولين لتوفير الخدمات المطلوبة.	٤٢	٢٢	٢٩	١٩٩	٢.١٤	٧١.٣	٦
	مجموع التكرارات المرجحة				**١٤٦٨**			
	المتوسط الحسابي المرجح العام				**٢.٢٦**			
	القوة النسبية المرجحة للبعد				**%٧٥.٢**			

*مستوى الدلالة * مرتفع = من ٢,٣٧ إلى ٣ *متوسط = من ١,٦٧ إلى ٢.٣٦ * منخفض = أقل من ١.٦٧.

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح مؤشرات قيم رأس المال الاجتماعي ومؤشر العمل الجماعي التعاوني حيث جاءت المؤشر بمتوسط حسابي ٢,٢٦ وقوة نسبية ٧٥,٢% وهو مؤشر متوسط وجاء ترتيب العبارات كالتالي:

حيث جاءت العبارة (أحرص على تنمية المسئولية الجماعية لدى الفقراء في المجتمع) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٤٥) ونسبة مرجحة (٨١,٧%) يليها العبارة (أتعاون مع الآخرين في العمل لإنجاز المهام) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٣٢) ونسبة مرجحة (٧٧,٤%) يليها العبارة (أحرص على نشر روح العمل الجماعي داخل المجتمع) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٣١) ونسبة مرجحة (٧٧,١%) وجاءت في الترتيب الأخير العبارة (أعمل مع أهالي القرية من أجل تحقيق المصلحة العامة) بمتوسط حسابي (٢,١) ونسبة مرجحة (٥٩,٥%). ويتضح من نتائج الجدول السابق والذي يشير إلى العمل الجماعي التعاوني والذي يتمثل في تنمية المسئولية الجماعية لدى الفقراء في المجتمع والتعاون مع الآخرين في العمل لإنجاز المهام ونشر روح العمل الجماعي داخل المجتمع والعمل مع أهالي القرية من أجل تحقيق المصلحة العامة وهذا يتفق مع **دراسة (كرشان أنيرد (Krishna, anirudh, 2000) ودراسة (بيكونيجا أوباداياه Bukeny J. Boadiah,) (2001 دراسة (كاتيا ملنيك (Katia Melnik 2005) ودراسة (أسماء حسن عمران (٢٠٠٩).**

جدول رقم (٥)

يوضح المشاركة الاجتماعية لعينة الدراسة ن=٩٣

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	أحرص على توعية أهالي القرية بأمورهم الحياتية.	٧٢	١٤	٧	٢٥١	٢.٦٩	٨٩.٩	٥
٢	أشارك في أي عمل يعود بالخير على قريتي.	٨٣	٧	٣	٢٦٦	٢.٨٦	٩٥.٣	١
٣	أحرص على الاتصال بالجمعيات الأهلية للمشاركة في أي عمل تطوعي.	٥٥	٢٣	١٥	٢٢٦	٢.٤٣	٨١	٧
٤	أشارك الجمعية في تحديد الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها.	٧٦	١١	٦	٢٥٦	٢.٧٥	٩١.٨	٣
٥	أحرص علي تشجيع سكان المجتمع للمشاركة في الأنشطة الخاصة بالجمعية.	٨٠	٨	٥	٢٦١	٢.٨١	٩٣.٦	٢
٦	أشارك في اقتراح أعمال تطوعية تخدم أهالي القرية.	٧٤	١١	٨	٢٥٢	٢.٧١	٩٠.٣	٤
٧	أبادر بالتطوع في مجالات التوعية التي تنفذها الجمعية.	٥٧	٢٠	١٦	٢٢٧	٢.٤٤	٨١.٤	٦
	مجموع التكرارات المرجحة				**١٧٣٩**			
	المتوسط الحسابي المرجح العام				**٢.٦٧**			
	القوة النسبية المرجحة للبعد				**٨٩.٠٤%**			

*مستوى الدلالة * مرتفع = من ٢,٣٧ إلى ٣ *متوسط = من ١,٦٧ إلى ٢.٣٦ * منخفض = أقل من ١.٦٧.

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح مؤشرات قيم رأس المال الاجتماعي ومؤشر المشاركة الاجتماعية حيث جاءت المؤشر بمتوسط حسابي ٢,٦٧ وقوة نسبية ٨٩,٠٤% وهو مؤشر مرتفع وجاء ترتيب العبارات كالتالي:

حيث جاءت العبارة (أشارك في أي عمل يعود بالخير على قريتي) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٨٦) ونسبة مرجحة (٩٥,٣%) يليها العبارة (أحرص علي تشجيع سكان المجتمع للمشاركة في الأنشطة الخاصة بالجمعية) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٨١) ونسبة مرجحة (٩٣,٦%) يليها العبارة (أشارك الجمعية في تحديد الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٧٥) ونسبة مرجحة (٩١,٨%) وجاءت في الترتيب الأخير العبارة (أحرص على الاتصال بالجمعيات الأهلية للمشاركة في أي عمل تطوعي) بمتوسط حسابي (٢,٤٣) ونسبة مرجحة (٨١%). وتشير النتائج السابقة إلى أن المشاركة الاجتماعية تتمثل في المشاركة في أي عمل يعود بالخير على المجتمع وتشجيع سكان المجتمع للمشاركة في الأنشطة الخاصة بالجمعية ومشاركة الجمعية في تحديد الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها والاتصال بالجمعيات الأهلية للمشاركة في أي عمل تطوعي وهذا ما أشارت إليه **دراسة (زينهم مشحوت سيد أحمد (٢٠٠٨) ودراسة (إنجي محمد عبد الحميد (٢٠٠٩) ودراسة (رانيا فتحي على (٢٠١٠) ودراسة (منى عطية خزام (٢٠١١).**

جدول رقم (٦)

يوضح المشاركة السياسية لعينة الدراسة ن=٩٣

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	أحرص على عمل بطاقة انتخابية.	٨١	٨	٤	٢٦٣	٢.٨٣	٩٤.٣	٣
٢	أحرص على سماع نشرات الأخبار والبرامج السياسية.	٦١	١٧	١٥	٢٣٢	٢.٤٩	٨٣.٢	٧
٣	أتحدث مع جيراني في الأمور السياسية باستمرار.	٧٧	١١	٥	٢٥٨	٢.٧٧	٩٢.٥	٤
٤	أحضر جميع الاجتماعات التي يعقدها المرشحين في الانتخابات.	٧٤	١٣	٦	٢٥٤	٢.٧٣	٩١	٥
٥	أحرص على التصويت في الانتخابات.	٨٤	٧	٢	٢٦٨	٢.٨٨	٩٦.١	١
٦	أحرص على توعية الأهالي بضرورة التصويت في الانتخابات.	٨٣	٧	٣	٢٥٦	٢.٨٦	٩٥.٣	٢
٧	الانتماء لأحد الأحزاب السياسية ضروري.	٦٥	١٥	١٣	٢٣٨	٢.٥٦	٨٥.٣	٦
	مجموع التكرارات المرجحة	١٧٦٩						
	المتوسط الحسابي المرجح العام	٢.٧٢						
	القوة النسبية المرجحة للبعد	٩٠.٦%						

*مستوى الدلالة * مرتفع = من ٢,٣٧ إلى ٣ *متوسط = من ١,٦٧ إلى ٢.٣٦ * منخفض = أقل من ١.٦٧.

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح مؤشرات قيم رأس المال الاجتماعي ومؤشر المشاركة السياسية حيث جاءت المؤشر بمتوسط حسابي ٢,٧٢ وقوة نسبية ٩٠,٦% وهو مؤشر مرتفع وجاء ترتيب العبارات كالتالي:

حيث جاءت العبارة (أحرص على التصويت في الانتخابات) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٨٨) ونسبة مرجحة (٩٦,١%) يليها العبارة (أحرص على توعية الأهالي بضرورة التصويت في الانتخابات) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٨٦) ونسبة مرجحة (٩٥,٣%) يليها العبارة (أحرص على عمل بطاقة انتخابية) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٨٣) ونسبة مرجحة (٩٤,٣%) وجاءت في الترتيب الأخير العبارة (أحرص على سماع نشرات الأخبار والبرامج السياسية) بمتوسط حسابي (٢,٤٩) ونسبة مرجحة (٨٣,٢%). ويتضح من نتائج السابقة أن المشاركة السياسية للمعاقين حركياً تتمثل في الحرص على التصويت في الانتخابات وتوعية الأهالي بضرورة التصويت في الانتخابات وعمل بطاقة انتخابية وسماع نشرات الأخبار والبرامج السياسية وهذا يتفق مع دراسة **دراسة (روبرت بوتنام** (Rutnam Robert, 2002) **دراسة (أحمد عبد الحميد الابشيهي (٢٠٠٧) ودراسة (أحمد عبد الحميد الأبشيهي (٢٠١١) ودراسة (علاء علي الزغل (٢٠١١) ودراسة (السيد أحمد (٢٠١٣) ودراسة (فضل محمد (٢٠١٣).**

ثالثاً: مؤشرات تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً:

جدول (٧)

رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة الإجتماعية للمعاقين حركياً ن = ٩٣

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	أصبحت أسرتي أكثر استقرار بعد توفر دخل ثابت لي.	٧٥	١٢	٦	٢٥٥	٢.٧٤	٩١.٤	٤
٢	شجعتني بيئتي الفقيرة على الاستفادة من خدمات المجتمع.	٨٠	٨	٥	٢٦١	٢.٨١	٩٣.٥	٢
٣	أجبرتني الإعاقة على الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الجمعيات.	٧١	١٧	٧	٢٤٣	٢.٦١	٨٧.١	٧
٤	تؤلمني نظرة المجتمع السلبية لي كمعاق.	٨٥	٥	٣	٢٦٨	٢.٨٨	٩٦.١	١
٥	تغير خدمات الجمعيات من مكانتي داخل المجتمع.	٧٨	٧	٨	٢٥٨	٢.٧٧	٩٢.٥	٣
٦	تقدم الجمعيات دعم مادي يوفر لي حياة كريمة.	٦١	٢٣	٩	٢٣٨	٢.٥٦	٨٥.٣	٨
٧	حسنت خدمات الجمعيات من أداء واجباتي نحو المحيطين بي.	٥٦	٢٥	١٢	٢٣٠	٢.٤٧	٨٢.٤	٩
٨	يقدر المجتمع ظروف كمعاق.	٧٢	١٥	٦	٢٥٢	٢.٧١	٩٠.٣	٥
٩	تراعى الجمعيات احترام كرامتي عند تقديم المساعدة لي.	٧٦	١٢	٥	٢٤٨	٢.٦٧	٨٨.٩	٦
	مجموع التكرارات المرجحة	**٢٢٥٣**						
	المتوسط الحسابي المرجح العام	**٢.٦٩**						
	القوة النسبية المرجحة للبعد	**%٨٩.٧**						

*مستوى الدلالة * مرتفع = من ٢,٣٧ إلى ٣ *متوسط = من ١,٦٧ إلى ٢.٣٦ * منخفض = أقل من ١.٦٧.

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح مؤشرات تحسين نوعية الحياة الاجتماعية للمعاقين حركياً من حيث مؤشر تحسين نوعية الحياة اجتماعياً حيث جاءت المؤشر بمتوسط حسابي ٢,٦٩ وقوة نسبية ٨٩,٧% وهو مؤشر مرتفع وجاء ترتيب العبارات كالتالي:

حيث جاءت العبارة (تؤلمني نظرة المجتمع السلبية لي كمعاق) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٨٨) ونسبة مرجحة (٩٦,١%) يليها العبارة (شجعتني بيئتي الفقيرة على الاستفادة من خدمات المجتمع) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٨١) ونسبة مرجحة (٩٣,٥%) يليها العبارة (تغير خدمات الجمعيات من مكانتي داخل المجتمع) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٧٧) ونسبة مرجحة (٩٢,٥%) وجاءت في الترتيب الأخير العبارة (حسنت خدمات الجمعيات من أداء واجباتي نحو المحيطين بي) بمتوسط حسابي (٢,٤٧) ونسبة مرجحة (٨٢,٤%). وتشير النتائج السابقة إلى أن تحسين نوعية الحياة الاجتماعية للمعاقين حركياً تتمثل في نظرة المجتمع السلبية للمعاقين حركياً وتشجيع البيئة الفقيرة على الاستفادة من خدمات المجتمع وتغيير مكانة المعاقين حركياً داخل المجتمع وتحسين من اداء المعاقين حركياً لداء واجباتهم نحو المحيطين بهم. وهذا ما أشارت إليه دراسة (شو هينسن Choi Hyunsun,2004) **ودراسة (نجاة محمود عبد المقصود (٢٠٠٥) ودراسة (عبد المنعم سلطان احمد(٢٠١٢) ودراسة Tonderai W. Shumba, Indres Moodley, (2018).**

جدول (٨)

رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة الصحية للمعاقين حركياً ن = ٩٣

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	تقدم الجمعية خدمات علاجية تناسب إعاقتي.	٤٧	٢٨	١٨	٢١٥	٢.٣١	٧٧.١	٥
٢	توفر الجمعية أجهزة تعويضية تساعد على ممارسة حياتي بشكل طبيعي.	٦١	٢٣	٩	٢٣٨	٢.٥٦	٨٥.٣	٢
٣	توفر الجمعية خدمات متابعة صحية لإعاقتي بشكل دوري.	١٤	٢٣	٥٦	١٤٤	١.٥٥	٥١.٦	٩
٤	تساعدني الجمعية على مزاولة عمل مناسب.	٧٤	١١	٨	٢٥٢	٢.٧٠	٩٠.٣	١
٥	تضع الجمعية خطة علاجية مناسبة لنوعية إعاقتي.	٥٤	٣٤	١٤	٢١٧	٢.٣٣	٧٧.٨	٦
٦	تمنحني الجمعية دعم مادي لشراء الأدوية اللازمة.	١٥	٢٣	٥٥	١٤٦	١.٥٧	٥٢.٣	٨
٧	أستفيد من الجمعية في خدمات العلاج الطبيعي.	٥٦	٢٥	١٢	٢٣٠	٢.٤٧	٨٢.٤	٣
٨	تساعدني الجمعية على إجراء التحاليل الطبية.	٥٤	٢٣	١٦	٢٢٤	٢.٤١	٨٠.٣	٤
٩	تقدم الجمعية خدمات التأهيل المهني لي.	٢٢	٤٢	٢٩	١٧٩	١.٩٢	٦٤.٢	٧
مجموع التكرارات المرجحة		**١٨٤٥**						
المتوسط الحسابي المرجح العام		**٢.٢**						
القوة النسبية المرجحة للبعد		**٧٣.٥%**						

*مستوى الدلالة * مرتفع = من ٢,٣٧ إلى ٣ *متوسط = من ١,٦٧ إلى ٢.٣٦ * منخفض = أقل من ١.٦٧.

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح مؤشرات تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً من حيث مؤشر تحسين نوعية الحياة صحياً حيث جاءت المؤشر بمتوسط حسابي ٢,٢ وقوة نسبية ٧٣.٥% وهو مؤشر متوسط وجاء ترتيب العبارات كالتالي:

حيث جاءت العبارة (تساعدني الجمعية على مزاولة عمل مناسب) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٧٠) ونسبة مرجحة (٩٠,٣%) يليها العبارة (توفر الجمعية أجهزة تعويضية تساعد على ممارسة حياتي بشكل طبيعي) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٥٦) ونسبة مرجحة (٨٥,٣%) يليها العبارة (أستفيد من الجمعية في خدمات العلاج الطبيعي) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٤٧) ونسبة مرجحة (٨٢,٤%) وجاءت في الترتيب الأخير العبارة (توفر الجمعية خدمات متابعة صحية لإعاقتي بشكل دوري) بمتوسط حسابي (١,٥٥) ونسبة مرجحة (٥١,٦%). وتشير النتائج السابقة إلى أن تحسين نوعية الحياة الصحية للمعاقين حركياً تتمثل في مزاولة عمل مناسب للمعاقين حركياً وتوفير أجهزة تعويضية تساعد على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي والاستفادة من خدمات العلاج الطبيعي وأخيراً المتابعة الصحية للمعاقين حركياً. وهذا ما أكدت عليه **دراسة (دودس دينس (Dodds, H Denise, 2002) دراسة (أحمد عبد الحميد الابشيهي (٢٠٠٧) ودراسة (ولاء أحمد محمود (٢٠١٢) ودراسة (خلود حسنى حسن (٢٠١٦) ودراسة (Roline Y. Barnes, 2019).**

جدول رقم (٩)

رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة النفسية للمعاقين حركياً ن = ٩٣

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	ينتابني شعور بالخجل عند تلقي مساعدات الجمعية.	٤١	٢٧	٢٥	٢٠٢	٢.١٧	٧٢.٤	٨
٢	غيرت خدمات الجمعية من نظرتي المتفائلة للحياة.	٧٨	٩	٦	٢٥٨	٢.٧٧	٩٢.٥	١
٣	تحسن الجمعية من أسلوبي مع الآخرين بعد تلقى خدماتها.	٥١	١٦	٢٦	٢١١	٢.٢٧	٧٥.٦	٦
٤	تراعى خدمات الجمعية الفروق الفردية من شخص لأخر.	٦١	٢٠	١٢	٢٣٥	٢.٥٣	٨٤.٢	٥
٥	ساعدت خدمات الجمعية من رفع الروح المعنوية لدى.	٧٤	١١	٨	٢٥٢	٢.٧٠	٩٠.٣	٣
٦	ساعدتني الجمعية على التعايش مع إعاقتي.	٣٤	٣٩	٢٠	٢٠٠	٢.١٥	٧١.٧	٩
٧	أصبحت أكثر تعاوناً داخل أسرتي بعد توفر دخل شهري ثابت لي.	٤٥	٢٣	٢٤	٢٠٥	٢.٢٠	٧٣.٥	٧
٨	ساهمت خدمات الجمعية في تقدير المجتمع لكرامتي.	٧٥	١٢	٦	٢٥٥	٢.٧٤	٩١.٤	٢
٩	يسعدني اعتبار خدمات الجمعية كحق من حقوقي كانسان.	٦٦	٢٣	٣	٢٤٧	٢.٦٦	٨٨.٥	٤
	مجموع التكرارات المرجحة				**٢٠٦٥**			
	المتوسط الحسابي المرجح العام				**٢.٥**			
	القوة النسبية المرجحة للبعد				**%٨٢.٢**			

*مستوى الدلالة * مرتفع = من ٢,٣٧ إلى ٣ *متوسط = من ١,٦٧ إلى ٢.٣٦ * منخفض = أقل من ١.٦٧.

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح مؤشرات تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً من حيث مؤشر تحسين نوعية الحياة نفسياً حيث جاءت المؤشر بمتوسط حسابي ٢,٥ وقوة نسبية ٨٢,٢% وهو مؤشر مرتفع وجاء ترتيب العبارات كالتالي:

حيث جاءت العبارة (غيرت خدمات الجمعية من نظرتي المتفائلة للحياة) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٧٧) ونسبة مرجحة (٩٢,٥%) يليها العبارة (ساهمت خدمات الجمعية في تقدير المجتمع لكرامتي) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٧٤) ونسبة مرجحة (٩١,٤%) يليها العبارة (ساعدت خدمات الجمعية من رفع الروح المعنوية لدى) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٧٠) ونسبة مرجحة (٩٠,٣%) وجاءت في الترتيب الأخير العبارة (ساعدتني الجمعية على التعايش مع إعاقتي) بمتوسط حسابي (٢,١٥) ونسبة مرجحة (٧١,٧%). ويتضح من النتائج السابقة أن تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً من الناحية النفسية تتمثل في النظرة المتفائلة للحياة وتقدير المجتمع لكرامة المعاقين حركياً ورفع الروح المعنوية وكذلك التعايش مع الإعاقة وتقبلها وهذا ما يتفق مع **دراسة (ناصر الشرباصي محمد (٢٠١٣) ودراسة (علاء صادق رفاعي محمد (٢٠١٤) ودراسة (فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون (٢٠١٦) ودراسة (على عبد الله محمد (٢٠١٧) ودراسة (أماني عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠١٧).**

جدول رقم (١٠)

رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة التعليمية للمعاقين حركياً ن = ٩٣

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	تمكين المعاق من استكمال دراسته.	٧٦	١١	٦	٢٥٦	٢.٧٥	٩١.٨	٢
٢	توفير الأدوات التعليمية اللازمة للمعاق.	٨٠	٨	٥	٢٦١	٢.٨١	٩٣.٦	١
٣	إكساب المعاق معارف جديدة.	٢٢	٤٢	٢٩	١٧٩	١.٩٢	٦٤.٢	٧
٤	توفير البرامج التعليمية المناسبة لقدرات المعاق.	٥٧	٢٠	١٦	٢٢٧	٢.٤٤	٨١.٤	٥
٥	توفير وسيلة نقل مناسبة للمؤسسة التعليمية للمعاقين.	٧٤	١١	٨	٢٥٢	٢.٧١	٩٠.٣	٣
٦	دعم الخدمات التعليمية للمعاق.	٢٧	٣٠	٣٦	١٧٧	١.٩٠	٦٣.٤	٨
٧	توفير فرص التعليم المستمر للمعاق.	٤٠	٢١	٣٢	١٩٤	٢.١	٥٩.٥	٩
٨	توفير التمويل اللازم لتعليم المعاق.	٧٢	١٤	٧	٢٥١	٢.٦٩	٨٩.٩	٤
٩	الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تعليم المعاق.	٥٥	٢٣	١٥	٢٢٦	٢.٤٣	٨١	٦
	مجموع التكرارات المرجحة	**٢٠٢٣**						
	المتوسط الحسابي المرجح العام	**٢.٤**						
	القوة النسبية المرجحة للبعد	**٨٠.١%**						

*مستوى الدلالة * مرتفع = من ٢,٣٧ إلى ٣ *متوسط = من ١,٦٧ إلى ٢.٣٦ * منخفض = أقل من ١.٦٧.

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح مؤشرات تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً من حيث مؤشر تحسين نوعية الحياة تعليمياً حيث جاءت المؤشر بمتوسط حسابي ٢,٤ وقوة نسبية ٨٠,١% وهو مؤشر مرتفع وجاء ترتيب العبارات كالتالي:

حيث جاءت العبارة (توفير الأدوات التعليمية اللازمة للمعاق) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٨١) ونسبة مرجحة (٩٣,٦%) يليها العبارة (تمكين المعاق من استكمال دراسته) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٧٥) ونسبة مرجحة (٩١,٨%) يليها العبارة (توفير وسيلة نقل مناسبة للمؤسسة التعليمية للمعاقين) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٧١) ونسبة مرجحة (٩٠,٣%) وجاءت في الترتيب الأخير العبارة (توفير فرص التعليم المستمر للمعاق) بمتوسط حسابي (٢,١) ونسبة مرجحة (٥٩,٥%). وتشير النتائج السابقة إلى أن تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً بالنسبة للتعليم تتمثل في توفير الأدوات التعليمية اللازمة للمعاق وتمكين المعاق من استكمال دراسته وتوفير وسيلة نقل مناسبة للمؤسسة التعليمية للمعاقين وتوفير فرص التعليم المستمر للمعاق وهذه ما أشارت إليه **دراسة (سعد عيد قاسم (٢٠١٠) ودراسة (محمد وفيق إبراهيم (٢٠١٢) ودراسة (ناصر الشرباصى محمد (٢٠١٣).**

جدول (١١)

يوضح التحديات التي تواجه تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً

ن = ٩٣

م	الصعوبات	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
١	ارتفاع معدل البطالة.	٤٥	٢٣	٢٥	٢٠٦	٢.٢٢	٧٣.٨	٨
٢	ضعف مشروعات الصناعات الصغيرة.	٤٧	٢٩	١٧	٢١٦	٢.٣٢	٧٧.٤	٦
٣	ارتفاع أسعار السلع والخدمات.	٦١	١٧	١٥	٢٣٢	٢.٤٩	٨٣.٢	٤
٤	فقدان البنية التحتية وبناء القدرات المجتمعية.	١٤	٢٣	٥٦	١٤٤	١.٥٥	٥١.٦	١٠
٥	تحجيم وتقليص دور الدولة في تقديم الخدمات.	٧٤	١٣	٦	٢٥٤	٢.٧٣	٩١	١
٦	سرعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع.	٦٥	١٥	١٣	٢٣٨	٢.٥٦	٨٥.٣	٢

٧	صراع القيم الجديدة مع القيم المحلية.	٥٦	٢٣	١٤	٢٢٨	٢.٤٥	٨١.٧	٥
٨	ضعف الولاء والانتماء بين السكان	٤٨	٢١	٢٤	٢١٠	٢.٢٦	٧٥.٣	٧
٩	عدم المساواة بين الجنسين	٤٢	٢٢	٢٩	١٩٩	٢.١٤	٧١.٣	٩
١٠	ضعف التنظيمات السياسية	٦١	٢٠	١٢	٢٣٥	٢.٥٣	٨٤.٢	٣
مجموع التكرارات المرجحة		**٢١٦٢**						
المتوسط الحسابي المرجح العام		**٢.٣**						
القوة النسبية المرجحة للبعد		**%٧٧.٥**						

*مستوى الدلالة * مرتفع = من ٣ إلى ٢.٣٧ *متوسط = من ٢.٣٦ حتى ١.٦٧. * منخفض = اقل من ١.٦٧.

يشير الجدول رقم (١١) إلى استجابات المبحوثين حول أهم التحديات التي تواجه تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً، وفي ضوء حساب المتوسط المرجح والقوة النسبية للبعد وترتيب العبارات الدالة على هذا البعد، وجد أن المتوسط الحسابي المرجح العام (٢.٣) والقوة النسبية (٧٧.٥%) وهذه الدلالة وفقاً للأساس الكمي مرتفعة. ولقد جاءت استجابات المبحوثين حول أهم التحديات التي تواجه تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً وفق الترتيب التالي:

حيث جاءت العبارة (تحجيم وتقليص دور الدولة في تقديم الخدمات) بمتوسط مرجح (٢.٧٣) ونسبة مرجحة (٩١%)، وجاء في الترتيب الثاني العبارة (سرعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع) بمتوسط مرجح (٢.٥٦) ونسبة مرجحة (٨٥.٣%)، وجاءت العبارة (ضعف التنظيمات السياسية) في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢.٥٣) ونسبة مرجحة (٨٤.٢) وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة (ارتفاع أسعار السلع والخدمات) بمتوسط مرجح (٢.٤٩) ونسبة مرجحة (٨٣.٢%)، وأخيراً جاءت العبارة (عدم المساواة بين الجنسين) في الترتيب قبل الأخير بمتوسط مرجح (٢.١٤) ونسبة مرجحة (٧١.٣%)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة (فقدان البنية التحتية وبناء القدرات المجتمعية) بمتوسط مرجح (١.٥٥)، ونسبة مرجحة (٥١.٦)، مما يشير ذلك إلى أن أهم التحديات التي تواجه تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً تتمثل في تحجيم وتقليص دور الدولة في تقديم الخدمات وسرعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع وضعف التنظيمات السياسية وارتفاع أسعار السلع والخدمات وعدم المساواة بين الجنسين وفقدان البنية التحتية وبناء القدرات المجتمعية.

النتائج العامة للدراسة:

١. أظهرت نتائج الدراسة أن الثقة المتبادلة من قيم رأس المال الاجتماعي والتي تتمثل في الثقة في أعضاء مجلس إدارة الجمعية والثقة في اهتمام الجمعيات الخيرية الموجودة بالقرية بإشباع حاجات أهالي القرية وكذلك الثقة في الأفراد الذين أفعالهم مثل أقوالهم.

٢. أوضحت نتائج الدراسة قيمة التسامح وقبول الآخر تتمثل في أن الخلافات مع الآخرين لا تمنع من التعامل معهم واحترام آراء ورغبات الفقراء وإن اختلفوا معي وابتعاد سلوكياتي عن التعصب والكره عند التعامل مع الآخرين واحترام الفروق الفردية بين الفقراء.

٣. بينت نتائج الدراسة أن العمل الجماعي التعاوني يتمثل في تنمية المسئولية الجماعية لدى الفقراء في المجتمع والتعاون مع الآخرين في العمل لإنجاز المهام ونشر روح العمل الجماعي داخل المجتمع والعمل مع أهالي القرية من أجل تحقيق المصلحة العامة.

٤. أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركة الاجتماعية تتمثل في المشاركة في أي عمل يعود بالخير على المجتمع وتشجيع سكان المجتمع للمشاركة في الأنشطة الخاصة بالجمعية ومشاركة الجمعية في تحديد الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها والاتصال بالجمعيات الأهلية للمشاركة في أي عمل تطوعي.

٥. أوضحت نتائج الدراسة أن المشاركة السياسية للمعاقين حركياً تتمثل في الحرص على التصويت في الانتخابات وتوعية الأهالي بضرورة التصويت في الانتخابات وعمل بطاقة انتخابية وسماع نشرات الأخبار والبرامج السياسية.

٦. بينت نتائج الدراسة أن تحسين نوعية الحياة الاجتماعية للمعاقين حركياً تتمثل في نظرة المجتمع السلبية للمعاقين حركياً وتشجيع البيئة الفقيرة على الاستفادة من خدمات المجتمع وتغيير مكانة المعاقين حركياً داخل المجتمع وتحسين من أداء المعاقين حركياً لداء واجباتهم نحو المحيطين بهم.

٧. أظهرت نتائج الدراسة أن تحسين نوعية الحياة الصحية للمعاقين حركياً تتمثل في مزاولة عمل مناسب للمعاقين حركياً وتوفير أجهزة تعويضية تساعد على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي والاستفادة من خدمات العلاج الطبيعي وأخيراَ المتابعة الصحية للمعاقين حركياً.

٨. أوضحت نتائج الدراسة أن تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً من الناحية النفسية تتمثل في النظرة المتفائلة للحياة وتقدير المجتمع لكرامة المعاقين حركياً ورفع الروح المعنوية وكذلك التعايش مع الإعاقة وتقبلها.

٩. بينت نتائج الدراسة أن تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً بالنسبة للتعليم تتمثل في توفير الأدوات التعليمية اللازمة للمعاق وتمكين المعاق من استكمال دراسته وتوفير وسيلة نقل مناسبة للمؤسسة التعليمية للمعاقين وتوفير فرص التعليم المستمر للمعاق.

١٠. أظهرت نتائج الدراسة أن أهم التحديات التي تواجه تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً تتمثل في تحجيم وتقليص دور الدولة في تقديم الخدمات وسرعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع وضعف التنظيمات السياسية وارتفاع أسعار السلع والخدمات وعدم المساواة بين الجنسين وفقدان البنية التحتية وبناء القدرات المجتمعية.

التصور المقترح الإجرائي التخطيطي لتحسين نوعية حياة المعاقين حركياً:

(١) الأسس التي تم الاعتماد عليها في بناء التصور المقترح:

١. الإطار النظري الذي اعتمدت عليه الدراسة الحالية فيما يتعلق بمفهوم رأس المال الاجتماعي ومؤشرات تحسين نوعية الحياة ومتطلبات التخطيط الاجتماعي لمواجهة التحديات لتحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً من الناحية الاجتماعية، والصحية، والنفسية، والتعليمية.

٢. تحليل الدراسات السابقة في مجال رعاية المعاقين بصفة عامة والمرتبطة برأس المال الاجتماعي للمعاقين ومؤشرات تحسين نوعية حياتهم بصفة خاصة.

٣. نتائج الدراسة الحالية وما توصلت إليه من مؤشرات رأس المال الاجتماعي للمعاقين حركياً والتخطيط كمتغير لتحسين نوعية حياة المعاقين حركياً.

٤. مقابلات الباحث مع بعض الخبراء الميدانيين أثناء فترة جمع البيانات مع المسئولين عن رعاية المعاقين حركياً والتعرف عليها.

(٢) أهداف التصور المقترح:

يتحدد الهدف الرئيسي للتصور المقترح في تحديد متطلبات التخطيط لمواجهة التحديات التي تواجه تحسين نوعية حياة المعاقين حركياً وذلك كمتغير لتحسين نوعية حياتهم.

وفي إطار الهدف الرئيسي يمكن تحديد بعض الأهداف الفرعية التالية:

١. تسهيل إجراءات مكاتب التأهيل الاجتماعي للمعاقين في الحصول على الخدمات الاجتماعية والتأهيلية المطلوبة.

٢. مساعدة المعاق على التكيف مع عمله أو توفير فرصة العمل المناسبة لإمكانيات المعاق وقدراته المتبقية وزيادة الحوافز الإنتاجية في العمل وذلك لمواجهة التحديات التي تواجه تحسين نوعية حياة المعاقين حركياً من الناحية الاجتماعية.

٣. مساعدة المعاقين حركياً على التعبير عن رأيه فيما يتعلق بقضايا مجتمعة والمشاركة في صنع القرارات الخاصة بالمشاركة في العمل الجماعي والمتعلق بالمشاركة السياسية.

٤. العمل على تحسين نوعية حياة المعاقين حركياً من الناحية الصحية ومنح المعاق الأجهزة التعويضية المناسبة لحالته الصحية.

٥. تحسين نوعية حياة المعاق تعليمياً وتوفير البرامج التعليمية المناسبة لقدرات المعاق والعمل على إكساب المعاق معارف جديدة.

(٣) آليات تحقيق أهداف التصور المقترح: ويتم ذلك من خلال التخطيط لمواجهة التحديات التي تواجه المعاقين حركياً وهي:

- تقدير احتياجات المعاق والعمل على إشباعها.
- توفير العلاج المناسب للمعاق
- توفير دخل ثابت للمعاق.
- دعم الخدمات الصحية للمعاق.
- توفير الأجهزة التعويضية اللازمة للمعاق.
- توفير خدمات التأهيل المهني للمعاق.
- توفير العمل الذي يتناسب مع قدرات المعاق.
- استثمار قدرات المعاق في العمل بشكل جيد.
- مساعدة المعاق على إقامة مشروع خاص به.
- مساعدة المعاق على تسويق إنتاجه.
- تشجيع المعاق على المشاركة في الانتخابات العامة.
- تشجيع المعاق على الانضمام لعضوية جمعية أهلية
- تشجيع المعاق على المشاركة في العمل التطوعي.
- مساعدة المعاق على تنمية ثقافته بما يدور في مجتمعه.
- فتح قنوات الاتصال مع المعاق باستمرار.
- مساعدة المعاق على متابعة الأحداث العالمية.

(٤) الإجراءات العملية للتصور المقترح:

- حصر المعاقين بِأسلوب علمي ومطابق للأعداد الحقيقة في الإحصاءات الرسمية، حتى نستطيع تقدير احتياجاتهم بشكل جيد، وذلك من خلال الاهتمام بالإحصاءات الشاملة لحالات الإعاقة من حيث (أعدادهم، تصنيفهم حسب الجنس والعمر والمهنة والحالة الاجتماعية وكذلك تصنيفهم حسب نوع الإعاقة) تمهيداً لإعداد برامج الرعاية المتكاملة لهم والتخطيط لهذه البرامج واتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية اللازمة لهم.
- توفير الموارد اللازمة لإشباع احتياجات المعاقين ومواجهة مشكلاتهم سواء كانت بشرية أو مالية أو مادية.

- إيجاد آلية فعالة لتحقيق التنسيق والتكامل بين المؤسسات الحكومية والأهلية العاملة في مجال رعاية المعاقين حتى تتحقق الاستفادة القصوى من تلك المؤسسات لصالح المعاقين.
- زيادة أعداد مراكز ومكاتب التأهيل الاجتماعي للمعاقين في المجتمع من أجل إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع وتحسين نوعية حياتهم.
- العمل على نشر الوعي الاجتماعي العام نحو المعاقين والإعاقة والاهتمام بتنمية وعي الأسرة بأهمية رعاية والاهتمام بالمعاقين من خلال سياسة إعلامية تستهدف التأثير في الرأي العام وتغيير الاتجاهات السلبية نحو المعاقين خاصة فيما يتعلق بقضية استبعادهم اجتماعياً.
- العمل على إصدار العديد من التشريعات التي تتيح للمعاقين فرص التعليم والتأهيل والتشغيل والترفيه كأشخاص لهم دور في تنمية المجتمع وذلك حتى نوفر لهم فرص الاندماج في المجتمع بشكل جيد.
- العمل على إيجاد اتصالات فعالة برجال الأعمال لتوفير مزيد من فرص التشغيل للمعوقين للمشاركة في دمج المعاقين مع باقي أفراد المجتمع ومواجهة مشكلاتهم.
- إرساء مفهوم حقوق الإنسان للمعاقين في إطار المواثيق والهيئات الدولية والمحلية وتفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين في مراجعة التشريعات التي تقرر حقوق الإنسان وتبسيطها وجعلها في متناول المواطنين بما يساعدهم في تحسين نوعية حياتهم بشكل جيد.

المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

١. إبراهيم العيسوي: التنمية في عالم متغير، دراسة مفهوم التنمية ومؤشراتها، القاهرة، منتدى العالم الثالث، ٢٠٠١.

٢. اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة: النشرة الدورية، العدد (٧٦)، السنة (١٩)، ديسمبر ٢٠٠٣.

٣. أحمد زايد وآخرون: رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطي، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ط١، ٢٠٠٦.

٤. أحمد عبد الحميد الأبشيهي: أساليب فقراء الريف في تحسين نوعية الحياة، دراسة مطبقة على قرية شوني بمحافظة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

٥. أحمد عبد الحميد الأبشيهي: تطوير العشوائيات بالمشاركة كمدخل لتنمية رأس المال الاجتماعي، دراسة مطبقة على مشروع تطوير العشوائيات بالمشاركة بمنطقة عزلة وعرب الوالدة بمحافظة حلوان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١.

٦. أحمد محمود بدوي: سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر، مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار مجلس الوزراء، ٢٠٠٥.

٧. أسماء حسن عمران: رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتحديث المجتمع الريفي "دراسة مطبقة على قرية الراشدة محافظة الوادي الجديد"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

٨. إسماعيل سراج الدين، التنمية المستدامة وثروات الشعوب، ترجمة: لمياء صلاح الدين الأيوبي، الإسكندرية، دار المعارف، ٢٠٠٤.

٩. إسماعيل عبد الفتاح عبدالكافى: فنون رعاية المعاقين ذوى الإحتياجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية،٢٠١٠.

١٠. ألكسيس دي توكفيل: الديمقراطية في أمريكا، ترجمة، أمين مرسي قنديل، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩١.

١١. أماني عبد المقصود عبد الوهاب: فاعلية برنامج إرشادي قائم على المساندة الوالدية لتحسين جودة الحياة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٧.

١٢. إنجي محمد عبد الحميد: دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

١٣. أنجي محمد عبد الحميد: دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، سلسلة أبحاث ودراسات، العدد الأول، القاهرة، المركز المصري للحقوق الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠١٠.

١٤. أيمن احمد السيد: المتطلبات المهنية والأسرية لبعض الفئات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٨.

١٥. أيمن السيد عبد الوهاب: الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة، ٢٠٠٨.

١٦. جلينيس هانيل، ترجمة مريم عبد اللطيف: تحديد فئات ذوى الإحتياجات الخاصة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٨.

١٧. جمال الخطيب، وآخرون: مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٠، ص٣٦

١٨. جمال شحاتة حبيب: قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٠.

١٩. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء: نتائج إحصائية سكان مصر ٢٠١٧.

٢٠. خلود حسنى حسن: تقويم برامج المساندة المجتمعية بمؤسسات المعاقين حركيا لتحسين حياتهم، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع٥٥، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، ٢٠١٦.

٢١. دينا مفيد علي حسن : العمل الحرفى ونوعية الحياة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ٢٠١٢.

٢٢. دينا مفيد علي حسن: العمل الحرفي ونوعية الحياة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٢.

٢٣. رانيا فتحي على: دور رأس المال الاجتماعى فى تحقيق التنمية المستدامة–دراسة لدور المنظمات غير الحكومية فى تطوير رأس المال الاجتماعي لتنمية مدينة بور سعيد"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٠.

٢٤. زينهم مشحوت سيد أحمد: دور المجالس المحلية في تحسين نوعية حياة الأسرة الريفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

٢٥. سعد الدين إبراهيم: رأس المال الاجتماعي من الرعاية إلى التنمية من المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في مصر، سلسلة الأعمال الكاملة، المجلد الثامن، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.

٢٦. سعد طه علام: التنمية والمجتمع، القاهرة، العربية للطباعة والنشر، ٢٠٠٧.

٢٧. سعد عيد قاسم: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة للمعاقين بصريا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٠.

٢٨.سعودي محمد حسن: رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية لفقراء الحضر، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٢، ٢٠١٤.

٢٩.سلوى رمضان عبد الحليم: العوامل المرتبطة بعمالة الأطفال كمؤشرات لتحسين نوعية الحياة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السابع عشر مارس، كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان، مارس ٢٠٠٤.

٣٠.السيد أحمد السيد: برامج منظمات المجتمع المدني وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٠١٣.

٣١.ضاحى حمدان الرفاعى، عمر عمر على: الخدمة الاجتماعية في مجال تأهيل المعاقين، المؤسسة الدولية للكتاب، القاهرة، ٢٠١٨.

٣٢.طارق على جماز: التنمية الاقتصادية والبشرية، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠.

٣٣.طلعت السروجي: رأس المال الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٩.

٣٤.طلعت مصطفى السروجي: التخطيط ورياح التغيير في السياسة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي ونظام الرعاية، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مارس ٢٠٠٥.

٣٥.طلعت مصطفى السروجي: التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٩.

٣٦.طلعت مصطفى السروجي: السياسة العالمية في أطار المتغيرات العالمية الجديدة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤.

٣٧.طلعت مصطفى السروجي: ثلاثية التنمية ونوعية الحياة والتحديث كمدخل لإستراتيجية وآلية التخطيط الاجتماعي، ورقة عمل، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٤-١٥ مايو ٢٠٠٣.

٣٨.طلعت مصطفى السروجي: رأس المال الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٩.

٣٩.طلعت مصطفى السروجي، ماهر ابوالمعاطى: ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ٢٠٠٩.

٤٠.عبد العزيز مختار: التخطيط لتنمية المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥.

٤١.عبد العزيز مختار، الفاروق الحسيني: التخطيط الاجتماعي، دار الحكم للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩١.

٤٢. عبد الفتاح إبراهيم متولي: تحليل سوسيولوجي لظاهرة الانتماء للعمل، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٨٩.

٤٣. عبد المنعم سلطان احمد جيلانى: التدخل المهني ببرنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين حركيا بمراكز الشباب، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢.

٤٤. عصام توفيق قمر: رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة فى الوطن العربي بين العزل والدمج، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٨.

٤٥. علاء صادق رفاعي محمد: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين ذهنيا، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ابريل ع٣٦, ج٥، ٢٠١٤.

٤٦. علاء على الزغل: رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الأسر الريفية في القرية المصرية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، العدد الحادي والثلاثون،٢٠١١.

٤٧. على عبد الله محمد سعد: استخدام نموذج الحياة كأحد نماذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحسين نوعية البيئة الأسرية للأطفال المعاقين ذهنيا فئة القابلين للتعلم ، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع٥٧, ج٢، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر،٢٠١٥.

٤٨. عماد محمد نبيل: خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة للمسنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥.

٤٩. عمر راشد: رأس المال الاجتماعي، جزيران، ٢٠٠٤.

٥٠. عمر راشد: رأس مالنا الاجتماعي "مفاهيم ومصطلحات"، القاهرة، ٢٠٠٤.

٥١. فضل محمد أحمد: إسهام رأس المال الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية للشباب في منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، المؤتمر السادس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٠١٣.

٥٢. فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون: فاعليه برنامج إرشادي قائم على المساندة الوالدية لتحسين نوعية الحياة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد٤٧، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٦.

٥٣. لمياء حسنى عبد الله: إستراتجية الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠١٩.

٥٤.ماهر أبو المعاطي علي: التخطيط الاجتماعي في مجالات الرعاية الاجتماعية والتنمية الشاملة، زهراء الشرق، القاهرة ٢٠٠٧.
٥٥.ماهر أبو المعاطي: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٤.
٥٦.محمد سعد أبو عامود: الإسهام العلمي والعملي للرأسمال الأمريكي، مجلة الديمقراطية، العدد الخامس والثلاثون، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٩.
٥٧.محمد سلامة غباري: رعاية المعاقين الفئات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٦.
٥٨.محمد سيد فهمي: التأهيل المجتمعي لذوى الإحتياجات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٥.
٥٩.محمد وفيق إبراهيم: دراسة وصفية للعلاقة بين المنظمات الأهلية والحكومية في مجال تحسين نوعية الحياة المعاقين، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢.
٦٠.مدحت أبو النصر: الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، مكتبة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٥.
٦١.مريم إبراهيم حنا: الرعاية الاجتماعية والنفسية للفئات الخاصة والمعاقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٠.
٦٢.منظمة الصحة العالمية: تقرير الأمانة العامة لجمعية الصحة العالمية رقم ٦٦ حول العجز، مارس٢٠١٣.
٦٣.منى عطية خزام: التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢.
٦٤.منى عطية خزام: رأس المال الاجتماعي وتفعيل ثقافة المواطنة في منظمات المجتمع المدني، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، العدد الحادي الثلاثون، ٢٠١١.
٦٥.مني عطية خزام: شبكة الأمان الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٠.
٦٦.موسي يوسف خميس: دراسات في التخطيط والتنمية، القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٥.

٦٧. ناصر الشرباصى محمد الراجحى: تصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات لتحسين جودة الحياة لدى فئة صعوبات التعلم، بحث منشور، المؤتمر الدولي لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٣.

٦٨. نجاة محمود عبد المقصود: تنمية المرأة وتحسين نوعية حياة الأسرة الريفية ــ دراسة مطبقة على مشروع تدريب المرأة الريفية على مهارات الحياة الأساسية بقرية محلة مرحوم محافظة الغربية، القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥.

٦٩. نجوى خليل: مؤشرات نوعية الحياة بين مدخل العلم الواحد ومدخل تكامل العلوم، القاهرة، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد (٢٨)، العدد (٢)، ١٩٩١.

٧٠. هناء محمد الجوهري: المتغيرات الاجتماعية الثقافية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصري في السبعينيات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

٧١. ولاء أحمد محمود: رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتطوير خدمات الرعاية الصحية في مدينة شبرا الخيمة، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٠١٢.

٧٢. وليد رشاد زكي: رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي والافتراضي، مجلة الديمقراطية، العدد الخامس والثلاثون، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٩.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Alcondeluci: cultural shifing, TRN, press, 2002.
2. Australion Bureau of statistic, social capital and social well Bing, discussion paper common weith of Australion, 2002.
3. Buchthal, Opal Vanessa the Role of social capital in changing dietary behavior in a low-income multi-ethnic community. Ph.D. University of Hawai'i at Manoa, United States, 2012.
4. Bukeny J. Obadiah: an analysis of quality of life, indicators, income distribution and rural development in west Virginia (Virginia, West Virginia University, PHD, 2001.
5. Choi, Hyunsun .Social capital and community economic development in Los angeles Koreatown:Faith-based organizations in transitional ethnic community. Ph.D.University of Southern California, United States, 2004.

6. Christian Grootaert, and Others, Measuring social capital, The World Bank, Washington, 2004.
7. Cindy Ann Bryant and Doug Norries : Measurement of social capital: The Canadian Experience, Conference on social capital measurement in London, 25-27 September, 2002.
8. Committed to the future of Rural Communities: improving the quality of life in rural America, USA, USAD rural Development, 2005.
9. Dodds, H Denise,The influence of social Capital on the development of sustainable neighborhood coalitions: The case of Boston against Drugs.. Ph.D. University of Massachusetts, United States 2002.
10. Fallow Field, Lesley, The Quality of Life. Human Horizons Series. London, Rout Ledge, 1990.
11. Figureo ,N. Ignacio; The Quality of Life for Youth Who Have Emancipated and are Currently Living Independently , California State University, 2002.
12. Francis Fukuyama: Social Capital and Civil Society, The Institute of Public Policy, George Mason University ,1999.
13. Hynk Jelabek: Social Capital Theory" Towards a Methodological foundation"، VS Veriag fur Sozialiwissenschaften،1 Ed، Germany, 2011.
14. Ilana preuss and Amanda W. Vemuri : Smart Growth and Dynamic Modeling, Implications for Quality of Life in Montgomery County, Ecological Modeling USA, University of Mary Land, 2004.
15. International labour organization ; Development of Indicators on Child Labour of International Program on the Elimination of Child Labour ,simpoc press ,Geneva ,2000.
16. Katia Melnik and Marie Lebreton: Voluntary Participation and Social، submitted to Elsevier Sciece، PACS:84.35،06.30B، F- Capital in France 13236 Marseille cedex 02، France،10 June, 2005.

17. Krishna, anirudh ,Social capital, collective action, and the state: Understanding economic development, community peace, and democratic governance in rural north India, Ph D.. Cornell University, New York, 2000.

18. Michael Woolcock. Deepa Narayan ,(August) Social Capital ; Implications For Development Theory, Research, and Policy , The World Bank Research, vol,15, 2000.

19. Michelle Cullen ,Harvey White ford: The Interrelations of Social Capital with Health and Mental Health , Commonwealth of Australia, 2001.

20. Putnam. D, Robert, Bowling alone: the collapse and revival of American community U.S.A, Harvard university press, 2002.

21. RengleMarcos :Quality of life and family decision making, P.h.D, university of California, 2008.

22. Roline Y. Barnes: programme non-pharmacological intervention Improvements in health-related quality of life and function in middle-aged women with disabilities of lifestyle African Journal of Disability, Volume 8 Number 1 , Feb 2019.

23. Sarah Penise: social capital and good governance, the impact of civil society on governance performance, master thesis. University of Konstanz 2003.

24. Social Capital Work shop - Report of Findings, June 19, 2003 ,(www. research. Ge, ca / page . asp? Pagenm).

25. Solav albrahin: self – help as an Engine for poverty reduction: the case of Egypt, Princeton institute for international and regional studies Princeton studies, Graduate student conference, Princeton University, April 7 – 8, 2006.

26. Stephen aldrdge & David Halpern, Sarah Fitzpatrick, social capital performance and innovation petunam. Unit april. 2001.

27. The odore Roose veit, social Human and spiritual capital in Economic Development, tempieton foundation working group, Harvard university,2003.

28. The Productivity Commission: Social Capital: Reviewing the Concept and its Policy implications, Commission Research Paper, Commonwealth of Australia 2003.

29. Tonderai W. Shumba, Indres Moodley :The feasibility of utilising photovoice method and the World Health Organization Quality of Life instrument in evaluating the Community-Based Rehabilitation program in Namibia: A pilot study African Journal of Disability,volume7,a419 November 2018.

30. Trevor Hancock; Quality Of Life Indicators. Napier, Kleinburd, 2003.

31. U NESCO: social capital and poverty reduction: which role for the civil society organizations and the state?, France, the united nations educational, scientific and cultural organization, 2002.

32. Wish, Peter: Quality of life, trends, concepts and Approaches, Groom press, London, 2004.

33. Xia, Min. social capital in rural China: its impact on economic development, grass roots governance and democratic participation Old Dominion, Ph.D. University, Virginia. United States, 2009.